الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية علوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الإجتماع الإتصال

الموضوع :

# إعتماد الأئمة على شبكة الأنترنت في صياغة الخطاب المسجدي

– دراسة ميدانية على أئمة الأغواط –

إعداد الطالب :

– مريقي الحسين

إشراف الأستاذ:

– النوعي عطاء الله

السنة الجامعية:2019–2020م

# الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي العزيزين حفظهما الله لي.

وإلى إخواني و أخواتي ، سندي في الدنيا.

إلى كل الأصدقاء والزملاء والأحباب من دون استثناء.

إلى من لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وإرشاداته الوجيهة

الأستاذ المشرف الدكتور النوعي عطاء الله .

إلى جميع أساتذتي الكرام.

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع طلاب العلم.

# قائمة المحتويات

| قائمة المحتويات | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| إهداء | |
| الفهرس | |
| ملخص الدراسة باللغة العربية | |
| ملخص الدراسة باللغة الأنجليزية | |
| مقدمة | أ |
| **الإطار المنهجي** | |
| 1. أسباب إختيار الموضوع | 4 |
| 2. أهمية الدراسة | 4 |
| 3. أهداف الدراسة | 5 |
| 4. الإشكالية | 6 |
| 5. تساؤلات الدراسة | 7 |
| 6. تحديد المفاهيم | 8 |
| 7. الدراسات السابقة | 11 |
| 8. المقاربة النظرية السوسيولوجية | 12 |
| **الإطار النظري** | |
| **الفصل الأول : ماهية الأنترنت** | |
| تمهيد | 16 |
| أولا : تعريف شبكة الأنترنت | 17 |
| ثانيا : نشأة وتطور شبكة الأنترنت | 18 |
| 1. مرحلة الستينات | 18 |
| 2. مرحلة السبعينات | 19 |

| | |
|---|---|
| 3. مرحلة الثمانينات | 20 |
| 4. مرحلة التسعينات | 21 |
| 5. مرحلة الألفية الثالثة | 22 |
| ثالثا : التطبيقات الشبكة عبر الأنترنت | 22 |
| 1. البريد الإلكتروني | 22 |
| 2. المدونات الإلكتروني | 23 |
| 3. الدردشة | 24 |
| 4. المنتديات الإلكترونية | 24 |
| 5. شبكات التواصل الإجتماعية | 25 |
| 6. المكتبات الإلكترونية | 26 |
| رابعا : إجابيات وسلبيات شبكة الأنترنت | 27 |
| 1. إيجابيات شبكة الأنترنت | 27 |
| 2. سلبيات شبكة الأنترنت | 28 |
| خامسا : الأنترنت في الجزائر | 30 |
| خلاصة الفصل | 33 |
| **الفصل الثاني : ماهية الخطاب المسجدي** | |
| تمهيد | 34 |
| اولا : مكونات الخطاب المسجدي | 46 |
| 1. المكون الشرعي | 46 |
| 2. المكون البشري | 46 |
| ثانيا : مستويات الخطاب المسجدي | 47 |
| 1. الفضاء الداخلي أو المحلي | 47 |
| 2. الفضاء الخارجي او العالمي | 48 |
| ثالثا : أنواع الخطاب المسجدي | 50 |
| 1. خطاب الوسطية الإسلامية | 50 |
| 2. خطاب الإتجاهات الصوفية | 50 |

| | |
|---|---|
| 3. خطاب السلفي النصي | 53 |
| 4. خطاب الرفض والإحتجاج والعنف والتخريب | 53 |
| رابعا : خصائص الخطاب المسجدي الأمثل | 51 |
| 1. الخطاب المسجدي المطلوب | 52 |
| 2. قواعد الدعوة في الخطاب المسجدي | 52 |
| **الإطار التطبيقي** | |
| 1. حدود الدراسة | 54 |
| 2. منهج الدراسة | 54 |
| 3. أداة جمع البيانات | 55 |
| 4. مجمتع الدراسة وعينته | 56 |
| 5. نبذة عن المسجد العتيق بمدينة الاغواط | 57 |
| 6. قوائم مساجد مدينة الاغواط وماجاورها | 58 |
| 7. جداول تحليل الفرضيات | 64 |
| الخاتمة العامة | 67 |
| قائمة المراجع | 68 |
| ملاحق | |
| ملخص العام | |

# مقدمة

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، و العاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، و الصلاة و السلام على البعوث رحمة للعالمين إمام المرسلين و قدوة الصالحين و المتقين و خير الناس أجمعين وبعد

كانت لغة الحكمة و العقلانية متجسدة في الخطاب المسجدي منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلم و خاطب الناس على قدر عقولهم مقدما الأهم على المهم ولا يزال الخطاب المسجدي من قبل الأئمة يلعب دورا عظيما غلى يوم الناس هذا خاصة لما للأئمة ويلقونه على الناس من الأهمية البارزة سواءا في نشر العلم و تفقيههم و تأهيلهم و ازدادة أهميتها بمرور الزمن لما لحقها من توظيف وسائل وتكنولوجيات حديثة ليست بالخفية على أحد و صار مجالها الخطبة و الإمام شاسع واسع لامس الدين والسياسة و الإقتصاد و الإجتماع و عالج جميع مشكلات العصر.

تنوعت المشارب الثقافية و الشرعية حتى بلغت حد الإشباع و عمد الأئمة إلى الأخذ منها متجاوزين حدود الأقطار و الأمصار بل يبثون كذلك خطبهم من خلال شبكة الأنترنت لتصل إلى أصقاع الدنيا وكأني بهم يستحضرون حديث النبي صلى الله عليه و سلم " سيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل و النهار .." و صار في مقدور الناس على إختلاف عقائدهم و إيديولوجياتهم متابعة الخطاب المسجدي تأثرا أو نقدا و دراسة، و من هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على العلاقة بين خطاب الأئمة و الأنترنت من خلال عينة محصورة وهي مدينة الأغواط لسنة 2020 .

**وهذه الدراسة قسمت إلى ثلاث أقسام، القسم الأول الإطار المنهجي، أما القسم الثاني فهو الإطار النظري الذي يحتوي على فصلين، الأول ماهية الأنترنت والثاني ماهية الخطاب المسجدي، والقسم الأخير فهو**

**الإطار التطبيقي.**

ولا ندعي شيء وقد قال القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني[1] في رسالته إلى العماد الأصفهاني "إبي رأيت أنه ما كتب أحدهم في يومه كتابا إلا قال في غيره، لوغير هذا لكان أحسن ولو د ذاك لكان يستحسن، ولو تيم هذا لكان أفضل، ولو ترك ذاك لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

[1] يتوهم البعض نسبة هذه المقولة للعماد الأصفهاني ومن الشائع أيضا نسبة المقولة إلى الجاحظ تتناقله الكثير من الرسائل الجامعية والتحقيق فيها أنها للبيساني للاطلاع أكثر أنظر :كتاب: إتحاف السادة المتقين في علوم الدين، للعلامة مرتضى الزبيدي و كتاب: كشف الظنون و أبجد العلوم.

# الإطار المنهجي

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- الإشكالية

5- تساؤلات الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

8-المقاربة النظرية السوسيولوجية

## 1. أسباب إختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

أن الموضوع ذو علاقة لصيقة بالإمامة التي يمارسها ( تطوعا ) منذ سنة 1986م و إلى هذا اليوم بترخيص من مديرية الأوقاف و الشؤون الإسلامية لولاية الأغواط .

أسباب موضوعية:

- جدة الموضوع وحداثته مقارنة باهتمام الباحثين بمجالات أخرى.
- معرفة مدى إستغلال الأئمة لشبكة الأنترنت في صياغة الخطاب المسجدي.
- كثرة الحديث عن الخطاب المسجدي من قبل المختصين و غير المختصين و الناصحين و المتربصين.

## 2. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في دراسة واحدة من أهم الوسائل الخادمة للخطاب المسجدي ، فما من شك أنه بمعرفة المدونات و المواقع و الصفحات المختلفة و شبكات التواصل الإجتماعي و صفحات المؤسسات الدعوية العامة و الخاصة و مواقع خدمة الخطيب .. ومضامينها ، وأساليبها وتقنياتها، وعدد المشاركين فيها، قد يفتح آفاقا جديدة ، ويشجع على تقويم و جبر ما يشوب الخطاب المسجدي من نقص أو خلل.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من نتائجها و إمكانية الإفادة منها، حيث أنها دراسة وصفية تحليلة كاشفة لنقاط القوة و الضعف في الخطيب و الخطاب المسجدي ما يسهل تدارك النقائص و جبر الكسر.
- ولقد قمنا بإختيار مجتمع الدراسة من أئمة الأغواط .

### 3. أهداف الدراسة:

هذه الدراسة هي محاولة الكشف عن الحضور الإيجابي للأئمة عبر شبكة الأنترنت من خلال محاولة معرفة مدى استخدامهم لمختلف المواقع و الصفحات الخادمة و النافعة في بناء خطابهم المسجدي و من ثم نشر الدعوة الإسلامية كما أمر ربنا سبحانه **(الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)**.ولأجل معرفة هذا تسعى هذه الدراسة للوصول إلى جملة من الأهداف تتمثل في:

- معرفة مدى إستغلال الأئمة الأنترنت من خلال عينة و مجتمع الدراسة ( أئمة الأغواط ).

- المساهمة في تقديم تصور للخطاب المسجدي بعيدا عن التجاذبات الإيديولوجية .

- معرفة أهم الموضوعات المعروضة في شبكة الأنترنت الخادمة للخطاب المسجدي .

- تحديد مصادر المعلومات التي يعتمدها الإمام في صياغة الخطاب المسجدي من الأنترنت .

- تقديم توصيات و إقتراحات للأئمة و الجهات الإدارية الوصية عليهم بغية الإستغلال الأمثل للأنترنت و تحنينهمآثارها السلبية المؤثرة في الخطاب المسجدي .

- محاولة الإفادة من إيجابيات الأنترنت و تفعيلها أكثر.

- تحفيز مستخدمي شبكة الانترنيت ونخص منهم تحديدا الأئمة بما يتبوؤن من صدارة و دعوة على تحسين خطابهم المسجدي.

إن المنهجية هي الشرط اللازم الذي يجعل من البحث يكتسب صفته العلمية أو الأكاديمية، وهي في حقيقتها – أي المنهجية – عبارة عن تنظيم محكم و مترابط الخطوات، تهدف كل خطوة منه على تحقيق وظيفة بعينها وفق معايير صارت عرفا عند الباحثين و المنظرين للمناهج، يتعين على الباحث أن يلزم بها نفسه في سيره العلمي ليصل إلى نتائج و إجابات عن التساؤلات المطروحة و كل هذه الخطوات التي سبق ذكرها تسمى بالإطار المنهجي. و في هذا الفصل التمهيدي الذي تعرضنا فيه بالشرح للجوانب المنهجية و الإجرائية لهذ الدراسة قسمناه إلى هذا التمهيدو ثمان نقاط، إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، أسباب إختيار الموضوع، أهدافه الدراسة و أهميتها، تحديد مفاهيم الدراسة، منهج الدراسة و الأداة المستخدمة، مجتمع الدراسة و عينته بالإضافة إلى الدراسات السابقة و صعوبات البحث و نلخص إلى خاتمة.

**4. الإشكالية:**

كل بحث أكاديمي لا بد أن ينطلق من إشكالية عالقة تستدعي بحثها، فهي العمود الفقري للبحوث العلمية و معلوما أن تحديد مشكلة البحث يتوقف على عوامل منها:

1- التخصص العلمي .

2- الميل العلمي .

3- الهدف العلمي .

4- الموضوع العلمي[1].

[1]- غازي عناية: إعداد البحث العلمي، باتنة، دار الشهاب، 1985، ص ص 28، 29.

و هذه الدراسة الموسومة بإستخدام الأنترنت في صياغة الخطاب المسجدي من قبل الأئمة و الخطاب المسجدي أسال الكثير من الحبر و أقيمت بشأنه العديد من الندوات والملتقيات و المؤتمرات في الداخل و الخارج، و منه فهذه الدراسة ليست بدعا في الطريق جاءت تسعى إلى بحث مشكلة العلاقة بين المتغيرات الثلاث الأئمة و الأنترنت و الخطاب المسجدي و ما من شك أن خطبة الجمعة تبقى المستهدف المباشر من لفظة الخطاب المسجدي و ليس بالخفي أن تحولات كبيرة طرأت على الخطاب عبر قرون و لكن أسرعها على الإطلاق كان بعد ظهور شبكة الأنترنت من القرن الماضي و إلى هذا اليوم. و يمكن صياغة إشكالية هذا البحث كالآتي : رغم العدد الهائل من المساجد و كذا الأئمة، فحسب تصريح أدلى به وزير الشؤون الدينية السابق في دار الإمام بالمحمدية بلغ عدد المساجد بالجزائر 15189 مسجد عبر التراب الوطني، فيما تجري عملية إنجاز 4 آلاف مسجد يؤطرها ما يقارب 30 ألف إمام[1] لا زالت ظواهر الإنحراف وتيرتها تتسارع في المجتمع الجزائري، مثل ظاهرة إختطاف الأطفال و الإنتحار و السرقات و القتل العمدي جعل الكثيرين يتساءلون عن مدى تأثير المسجد بخطابه القيم الأخلاقي و من خلاله طبعا الإمام؟ و رغم عقود مضت منذ ظهرت الأنترنت كرافد معرفي بسلبياته و إيجابياته مفتوح أمام الإمام و غير الإمام مما يستدعي بحث إشكالية هذه الدراسة المصاغة على النحو الآتي:

**ما مدى إعتماد الأئمة على الأنترنت في صياغة الخطاب المسجدي ؟**

### 5. تساؤلات الدراسة:

إنطلاقا من هذا التساؤل الرئيس تبرز مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تسعى في مجملها للإجابة على مشكلة الدراسة و الوصول إلى أهدافها، و هذه الأسئلة يمكن حصرها في :

[1]- جريدة الخبر، http://www.elkhabar.com/press/article/76116/#sthash.rUF1WH8E.dpuf .

**– ما هي العوامل و الأسباب الدافعة للأئمة لإعتمادهم على الأنترنت في صياغة خطابهم المسجدي؟**

**– ما هي الإشباعات المترتبة عن إعتماد أئمة الأغواط الأنترنت في صياغة الخطاب المسجدي؟**

**– ما مدى تحقق الآثار المعرفية و الإتجاهية و السلوكية من تعاطي الأئمة للأنترنت؟**

**– الفرضيات :**

**– إنتشار الأجهزة اللإكترونية وشبكة الأنترنت دافع الأئمة لإعتمادهم على الأنترنت في صياغة خطابهم المسجدي.**

**– اعتماد الائمة على النت ساهم في إشباع الحاجيات المعرفية في صياغة الخطاب المسجدي.**

**– توجد أثار مترتبة سواء معرفية و إتجاهية و سلوكية من تعاطي الأئمة للأنترنت.**

**6. تحديد المفاهيم :**

" يعتبر تحديد المفهوم أحد الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي، و من مستلزمات الدقة العلمية ضرورة وضع تعاريف واضحة محددة لكل مفهوم أو مصطلح يعمل به الباحث أي أن تحديد المفاهيم المختلفة وعرض التعارف التي ذكرت من قبل المختصين و العلماء المتعلقة بموضوع الدراسة إنما يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة و الموضوعية". [1]

من الضروري الذي صار غرفا عند الباحثين التعرض لمفردات عنوان الدراسة بالتعريف ضبطا للدالة و درءا للفهم الغير مراد منها فنبدأ بتفكيك مفردات العنوان المركب لهذ الدراسة بتعريف الإمام ثم شبكة الأنترنت وصولا إلى بيان المراد من الخطاب المسجدي.

❖ **تعريف الأنترنت:**

**اصطلاحا:** " عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالأنترنت أن يتجول في هذه الشبكة، و أن يحصل على جميع المعلومات فيها – إذا سمح له بذلك – و أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم و لفظة الأنترنت لفظة إستغراقية واسعة نجد فيها المدونة "blog" لها عديد الاستعمالات إذ يطلق على المدونات carnet web، أي مفكرة الويب ، أو journal web

[1]- خالد حامد: منهج البحث العلمي، الجزائر، دار ريحانة، 2003، ص 99 .

،أي صحيفة الويب وكلمة web log تعني سجل الشبكة هم المدونون في مجال أو عالم المدونات "blogos[1] كما نجد فيها صفحات و مواقع للعلماء و الخطباء بل و حتى المساجد و ما تقدمه من خدمات مكتبية و ورقية و صوتية بالإضافة للصور و الفيديوهات.

الإجرائي: الانترنت عبارة عن وسيلة اتصالية حديثة تقدم خدمات ومزايا لمستخدميها، لما تحتويه على معلومات ومعارف متجددة ومتنوعة إضافة إلى ما تتميز به من خصائص كالتفاعلية والعالمية .

❖ **تعريف الخطاب:**

**لغة:** جاء في المصباح " خاطبه مخاطبة و خطابا، هو الكلام بين المتكلم و السامع، و منه إشتقاق الخطبة.."[2]

**إصطلاحا:** عرفها بعضهم " الكلام المؤلف المتضمن وعظا و إبلاغا ".[3]

قال الفخر الرازي : قوله " و فصل الخطاب " ذلك هو الإنسان و قدرته على تعريف الغير الأحوال المعلومة عنده بالنطق و الخطاب .."*[4]

و جاء تعريف الخطاب في لسان العرب" الخطاب من خطب و الخطاب و المخاطبة مراجعة الكلام و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا و هما يتخاطبان ..[5] أما عند المعاصرين فللخطاب عدة تعاريف نختار منها " الخطاب هو القول الذي يفهم المخاطب به شيئا" .[6]

و عرفه محمود إسماعيل: " يفيد معنى الكلام المنطوق و المكتوب و الوعاء الذي يحوي هذا الكلام في نسق متميز محكوم باليات و قواعد "[7] و نقصد بالخطاب في مذكرتنا المضمون من الكلام الذي يلقيه خطيب الجمعة على جمهور المصلين خلال خطبتي الجمعة.

❖ **تعريف المسجد:** لقد وردت كلمة مسجد في القرآن الكريم في صيغتي الجمع و الإفراد.

---

1-موقع الموسوعة العربية للكمبيوتر والأنترنت، و رابطها http//www.c4arab.com/showac,php,acid'440 .
2- أحمد بن محمد بن علي الفيومي: المصباح المنير، بيروت، المكتبة العلمية، بيروت ( دط، دت)، ج1، ص 173 .
3- النووي: تحرير ألفاظ لتنبيه ( لغة الفقهاء )، دمشق، دار القلم للنشر، دط، 1408ه، ص 84/85 .
4- الفخر الرازي: التفسير الكبير، طهران، دار الكتب العلمية، ط2، ج26، ص 187 .
5- ابن منظور، لسان العرب، تح أحمد حيدر، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، م1، ص 336.
6- محمد عبد الرؤف المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، تح محمد رضوان الداية، بيروت، لبنان، دار الفكر المعاصر، ط10، 1410ه، ص 316.
7-مفيدة بلهامل: الخطاب الإسلامي في الصحافة المكتوبة بالفرنسية بالجزائر، بإشراف عباد الله بوخلخال، رسالة دكتوراه، ج1، ص 83.

هو مكان خصص للصلاة والقراءة والذكر والدعاء وتقام الصلاة فيه جماعة ويؤذن فيه للصلاة ووجّه نحو القبلة وجعل له محراب ومئذنة. يكون له حرمة **المسجد** فينزه عن الملاهي واللعب والخوض في أمور الدنيا والبيع والشراء وإنشاد الضالة ويطهر عن الأدناس والأنجاس.

وجاء تعريف المسجد عند الزركشي: " هو كل موضع من الأرض "[1] عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " و جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا "[2]

- **التعريف الإجرائي للخطاب المسجدي:** و يمكن أن يعرف الخطاب المسجدي كلفظة مركبة، بالنظر إليها من تأليفيتها و تركيبتها إذ كلمة (الخطاب) تحتمل أن يكون المقصود بها (مضمون) الخطاب ومحتواه ، وتحتمل أن يكون المقصود بها (شكل) الخطاب بما يتضمنه هذا الشكل من أساليب ووسائل عرض المضمون..
- **تعريف الإمام و الإمامة:** نوعان إمامة صغرى و هذا مقصودنا في هذه الدراسة و كبرى و المقصود منها الإمارة و الحكم و شروط كل منهما مختلف عن الآخر، و الإمامة الصغرى هي إمامة الناس في الصلاة ويشترط في أهلية الإمام الذكورة فلا تصح من الأنثى إلا مع جنسها على خلاف و يشترط كذلك الإسلام فلا تصح من كافر واختلف في البلوغ و يؤم القوم كما أخبر رسول الله – صلى الله عليه و سلم أقرؤهم لكتاب الله – و الله أعلم – .

[1]- الزركشي: إعلام الساجد بأحكام المساجد، تح أبو الوفا مصطفى المراغي، مصر، دار الكتاب المصري، ط2، 1410، ص 20.
[2]- محمد بن اسماعيل البخاري: صحيح الجامع المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم وسننه و أيامه، دار الحديث، 2004، كتاب التيمم، رقم 335، ص 94.

### 7. الدراسات السابقة و المشابهة:

سبق الذكر أن الدراسة جديدة في بابها إذ قد نجد بعض الدراسات السابقة حول الخطاب و نجد غيرها حول المساجد و أخرى حول خطبة الجمعو كما سيأتي – أم مجموعة هذه المتغيرات في دراسة واحدة فلم نقف عليها مبدئيا، و منه أدرجنا الدراسات التي تتقاطع في محاورها كثيرا مع موضوعنا.

والهدف من عرض الدراسات السابقة " يكون الغرض من الدراسات السابقة تحديد موقع الباحث فيما بينها لذا يكون عرض هذه الدراسات هادفا لخلق مكانا للباحث بين هذه الدراسات و يساعد هذا العرض الباحث كثيرا عند تفسير النتائج بعد إنجاز البحث".[1]

**أ) الدراسة الأولى:** دراسة حمدي عبد العزيز شهاب بعنوان " الخطبة و المشكلات الإقتصادية و الإجتماعية "[2] ركزت الدراسة على بيان دور خطبة الجمعة في حل المشكلات الإقتصادية و الإجتماعية و قد اعتمد صاحبها في متن البحث على المنهج الوصفي مستعملا الإستبيان كأداة لبحث موضوعه ليصل الباحث إلى

النقاط التالية :

1- بلغت نسبة المتأثرين بخطبة الإمام إلى 78% و الملتزمون بما يقول 171 .

2- أن 85 من المئة كانوا على علم بالمفهوم الصحيح للربا غير أن النسبة إرتفعت بعد الخطبة إلى 97 بالمئة.

و خلصت الدراسة إلى توصيات إلى ضرورة إطلاع الإمام على فقه الحسبة و على الوحيين قرآن و سنة ودورهما في حل الكثير من المشكلات الراهنة إجتماعية كانت أم إقتصادية .

**ب) الدراسة الثانية:** دراسة سهل بن رفاع العتيبي الموسومة ب " دور خطب الجمعة و العيدين في تعزيز الأمنالفكري".[3]

وركزت الدراسة على الأثر الذي تتركه خطبة الجمعة و كذا العيدين في تعزيز الأمن الفكري مع إقتراح الآليات والوسائل المعينة للأئمة لتحقيق ذلك و اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي و توصلت إلى العديد من

---

[1]-حسن منسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي، ط1، 1999، ص 71.
[2]-حمدي عبد العزيز شهاب: الخطبة و المشكلات الإقتصادية و الإجتماعية، من موقع http://www.hadielislam.com/arabic/index .
[3]-سهل بن رفاع العتيبي: دور خطب الجمعة و العيدين في تعزيز الأمن الفكري، من موقع http://www.minchawi.com/node828 .

النتائج نذكر منها:

- خطب الجمعة و كذا العيدين من أهم وسائل تحقيق الأمن الفكري .
2- قوة الإمام الخطيب ضمانة لتحقيق الأمن القومي.
3- في غياب دور الإمام الخطيب لأي سبب كان يتأثر الأمن الفكري سلبا .

وخلصت الدراسة إلى توصيات:

1- ضرورة قيام الأئمة بواجب البيان و النصح و التوجيه لما تبوؤوه من المسؤولية الدعوية.
2- إفراد كل مسجد بموقع إلكتروني تعرض فيه كل خطب الجمعة.
3- التأكيد على حسن إختيار الأئمة والخطباء بل و فتح الباب أمامهم للتأهيل و التدريب.

**ج) الدراسة الثالثة:** للباحث صالح زنداقي، موسومة ب: عملية الإتصال الدعوي من خلال شبكة المعلومات العالمية ، رسالة دكتوراه في تخصص دعوة و إعلام قسم العلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، غير منشورة. جاءت الدراسة في 547 صفحة ركزت الدراسة على الشبكة المعلوماتية و عملية الإتصال الدعوي مرورا تحليل المضامين المتنوعة المتوفرة عبر الأنترنت و خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1- تخصيص الأوقاف و الحبوس لأنشاء و تسيير مواقع إسلامية أو للدعوة عبر الأنترنت .

2- الإستفادة من تجارب موقع إسلام ويب في الدعوة إلى الإسلام عبر الأنترنت.

3- على الحكومات العربية و الإسلامية أن تولي جانب الدعوة عبر الأنترنت اهمية كبيرة .

**8. المقاربة النظرية السوسيولوجية :**

مع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة، والتقدم في تكنولوجيا وسائل الإعلام، تتزايد أهمية وسائل الإعلام في نقل المعلومات، ففي المجتمع الأمريكي على سبيل المثال نجد أن وسائل الإعلام تقوم بمجموعة متنوعة من الوظائف منها تقديم معلومات عن الحكومة والخدمة في حالة الطوارئ، كما تعتبر المصدر الأساسي لإدراك المواطن العادي للأحداث القومية والعالمية، كما توفر أيضا كما هائلا من البرامج الترفيهية لمساعدة الجمهور على الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية، ومن أجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم الأخرى كالنظام الاقتصادي، السياسي والديني حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وهذه الأنظمة، ومن هنا وضع

"ديفلير " و"روكيتش" نموذجا لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عرف بنظرية الإعتمادا.[1]

فمن خلال إسم النظرية يتضح مفهومها وهو الإعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وأن العلاقة التي تحكمه هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، حيث يبين "ديفلير" و"سانتا كلور" أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها، إذ تأثرنا بهذا النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله ينعكس على طريقة استخدامنا لوسائل الإعلام ولا يقتصر التأثير النظام الاجتماعي، بل يمثل تأثير وسائل الإعلام في الجمهور، وكلما تعقدت البنية الاجتماعية قل التفاعل بين أفراد المجتمع مما يتيح للإعلام مجالا واسعا لملأ الفراغ فيصبح الفرد أكثر إهتمام بوسائل الإعلام لإنتقاء المعلومات، وعلى هذا فالجمهور عنصر فاعل وحيوي في الإتصال .[2]

ويمكن فهم الفكرة الأساسية لنظرية الإعتماد على النحو التالي:

أن قدرة وسائل الإتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الإحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغير، بالإضافة إلى ذلك فإن تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيرا مرتدا لتغير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الإتصال والجمهور والمجتمع.[3]

وكما يوحى من إسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الإعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها، مثل: الصحف – المجلات – الراديو – التلفزيون – السينما.

وهذا ما يميز الإعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، حيث تكمن قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر معلومات يعتمد عليها الأفراد والمجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم.

---

[1]- وجادي حلمي عبد الظاهر: نظرية الإعتماد، متاح على الرابط: http://old.uqu.edu.sa/page/ar181765/
تاريخ الزيارة:2020/06/03 على الساعة 12:10: .

[2]- علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال الحديثة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ص 240.

[3]- وجادي حلمي عبد الظاهر، مرجع سابق.

وعلاقة الإعتماد هذه ليست ذات إتجاه واحد، وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون.

حيث تعتمد هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات يمكن حصرها فيما يلي:

• إن إختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود إلى التغيرات المستمرة و بالتالي فإن الحاجة للمعلومات والأخبار تتزايد أو تتناقص تبعا للحاجة إلى هذه الأخبار والمعلومات.

• حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الإشباع حاجاتهم.

• إختلاف حاجات الجماهير وأهدافهم الفردية والنفسية تؤثر في درجة إعتمادها على وسائل الإعلام.[1]

كما يعتمد الجمهور على هذه الوسائل لتحقيق الأهداف الآتية:

• **الفهم:** ويشمل معرفة الذات، مثل التعليم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعي الذي يساعد على معرفة أشياء عن العالم أو البيئة المحيطة وتفسيرها.

• **التوجيه:** ويشمل توجيه العمل والسلوك في إطار توقعات أخلاقيات المجتمع.

• **التسلية:** وتشمل التسلية كالإسترخاء والجلوس في عزلة، والتسلية الاجتماعية مثل: الصحبة الاجتماعية كوسيلة للهروب من مشكلات الحياة اليومية .[2]

وهذا ما يشكل آثارا للإعتماد على وسائل الإعلام، حيث يرصد "ميلفين ديفلير" و"سندرا بول روكيتش" مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي:

• **التأثيرات المعرفية:** حيث تتميز هذه الأخيرة عن تلك التأثيرات التي تؤثر على سلوك بشكل صريح

وواضح، لكن رغم ذلك فإن الإثنين يرتبطان معا بصورة واضحة. وتشمل كل من عنصر الغموض، تشكيل الاتجاه، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات والقيم.

[1]-كامل خور شياد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص ص 149، 150.
[2]-محمد منير حجاب: نظريات الاتصال، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 301، 302.

التأثيرات الوجدانية: فهي التي تشير عموما إلى الفئات المختلفة من المشاعر والعواطف والمكونات الأساسية من الحب والكره. ومن أمثلة هذه التأثيرات نجد الفتور العاطفي، الخوف والقلق والدعم المعنويوالاغتراب.[1]

- **التأثيرات السلوكية:** تنحصر الآثار السلوكية لإعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفقا ل "ديفلور"

و"روكيتش" في سلوكيين أساسين هما التنشيط والخمول.[2]

يعتبر الإعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية في المجتمعات الحديثة، حيث يستطيع الفرد إدارك هذا الإعتماد بالتدريج منذ الحاجة إلى معرفة أفضل المستلزمات وإنتقالا إلى احتياجات أكثر شمولا وأكثر تعقيدا كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معه.

[1]-لامية صابر: انعكاسات الاعتماد على شبكات الاعلام الاجتماعي في تحصيل المعرفة العلمية، دراسات إعلامية واتصالية، العدد 27، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، السداسي الثاني 2014، ص ص 170، 171.
[2]-حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السياد: مرجع سابق، ص 329.

# الإطار النظري

## الفصل الأول : ماهية شبكة الانترنت

## الفصل الثاني : ماهية الخطاب المسجدي

## الفصل الأول : ماهية شبكة الأنترنت

**تمهيد**

**أولا: تعريف شبكة الإنترنت**

**ثانيا: نشأة وتطور شبكة الإنترنت**

**1. مرحلة الستينات**

**2. مرحلة السبعينات**

**3. مرحلة الثمانينات**

**4. مرحلة التسعينات**

**5. مرحلة الألفية الثالثة**

**ثالثا: التطبيقات الشبكة عبر الإنترنت**

**1. البريد الإلكتروني**

**2. المدونات الإلكترونية**

**3. الدردشة**

**4. المنتديات الإلكترونية**

**5. شبكات التواصل الاجتماعي**

**6. المكتبات الإلكترونية**

**رابعا: إيجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت**

**1. إيجابيات شبكة الإنترنت**

**2. سلبيات شبكة الانترنت**

**خامسا: الإنترنت في الجزائر**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

عبر الزمن كانت هناك ابتكارات وابداعات ساهمت في تغيير الحضارة البشرية وتطوير مسيرتها نحو الأفضل، من بينها شبكة الإنترنت التي تعد بلا شك تاج الابتكارات التكنولوجية التي غيرت العالم، فهي قدمت أسرع طريقة اتصال ونقل المعلومات في التاريخ الحديث .

ونظرا للتطور الهائل في المعارف العلمية ومواكبة التطورات الحديثة بكل مستجدات البحث وتزايد المعلومات التي تنتج وتتداول سنويا في شتى المجالات بدرجة تجعل من الصعب حصرها وتتطلب جهودا كبيرة للسيرة عليها للاستفادة منها وتقديمها للمختصين وعبر جميع فئات المجتمع.

وقد تناولنا في هذا الفصل خمس مباحث، بدأ بالتعريفات المتنوعة لشبكة الإنترنت ثم نشأتها وتطورها، و بعدها إلى التطبيقات المتاحة عبر الشبكة، إضافة إلى الايجابيات والسلبيات الموجودة عبر الشبكة ووصولا إلى واقع الانترنت

**أولا : تعريف شبكة الإنترنت**

**الإنترنت لغة:** مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للسم الانجليزي: –net work international ويطلق عليها مسميات عدة مثل: الشبكة the net أو الشبكة العالمية world net أو شبكة العنكبوت the web أو الطريق السريع للمعلومات.[1]

الإنترنت كما وردت في قاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS عبارة عن شبكة الألياف الضوئية السريعة للشبكات التي تستخدم بروتوكول ICP، IP وذلك لربط شبكات الحاسوب حول العالم، كما تمكن المستفدين من الاتصال بالبريد الالكتروني، ونقل أو تحويل البيانات وملفات البرامج عن طريق F.T.Bوإيجاد المعلومات على شبكة الانترنت العالمية من خلال WWW .[2]

الإنترنت شبكة عالمية تربط الشبكات المنتشرة عبر دول العالم بعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو الأقمار الاصطناعية، تعود بدايات هذه الشبكة لعام 1969، واستمرت هذه الشبكة بالنمو إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، حيث يبلغ عدد المشتركين في هذه الشبكة إلى ما يزيد عن مئات الملايين من المشتركين موزعين عبر جميع أنحاء العالم.[3]

الإنترنت هي مكتب بريد وسوق تجارية ومكتبية وخزن برمجيات ووسيلة تعليم وثقافة وقراءة صحف ومجلات ومراكز مواد فكرية وعلمية تؤمها الفئات المختلفة من عدة أماكن من العالم كل ذلك باستخدام النصوص الكتابية والصورة والصوب أو ما يسمى بالأوساط المتعددة على شاشة مرئية تشبه شاشة التلفاز .[4]

واستنادا لمجمل التعريفات السابقة لشبكة الإنترنت يمكن تقديم التعريف الإجرائي كالآتي:

أن الإنترنت عبارة عن وسيلة اتصالية حديثة تتمتع بخصائص ومميزات كالفاعلية والعالمية وهذا يستلزم تنوع وتعدد استخدامها من خلال أهداف ونوايا المستخدم.

[1] -ماجاء سالم تربان، الإنترنت والصحافة الالكترونية، بيروت، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 27.
[2]- غالب عوض النواسية، الإنترنت والنشر الإلكتروني، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص 28.
[3]- د محمد عبده حافظ، التسويق عبر الإنترنت، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009، ص 55.
[4]- د محمد علي العناسوه، التكشيف والإستخلاص والإنترنت، الأردن، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2009، ص 367.

**ثانيا: نشأة وتطور شبكة الإنترنت**

**1. مرحلة الستينات:**

نشأت الإنترنت في ظل التحولات الإستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية ممثلها في وزارة الدفاع، إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وذلك تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي، المعتمدة بضربة صاروخية سوفياتية.

قامت الحكومة الأمريكية بإنشاء شبكة الأنترنت في1969/01/02 ، وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث، حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محتملة، بحيث إذا تعطل جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنب الجزء المعطل وتصل إلى هدفها وأطلت على هذه الشبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة Arpa net .[1]

تعد أربان القسم المسؤول عن بناء الشبكة في ذلك الحين والذي تحول أهمها فيما بعد إلى Darpa وتحري أول تحقيق علمي لشبكة أربانت في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس UCLA و تألفت الشبكة "النموذج الأول للشبكة" من أربعة حواسيب ذات قدرة عالية مقارنة مع حواسيب تلك الفترة، ومن ثم أضيفت عقد أخرى إلى الشبكة وبشكل تدريجي.

وقد تطورت أربانت مرات عدة، ففي العام نفسه تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث بها، واستمر معدل نموها إلى أن وصلت الحاسبات المتصلة بما إلى نحو 254 حاسبا، وقام مستعملو ARPA net بربط شبكة مشاركة من الحاسبات في خطوط سريعة ومكربة إلى مكتب البريد الالكتروني.[2]

مثلت فترة الستينات اللبنة الأساس في ظهور شبكة الإنترنت بصبغتها العسكرية في الولايات المتحدة، في إطار الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، حيث عرفت تطورات مشاركة أنذاك.

[1]- عبد الملاك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، لبنان، دار الراتب الجامعية، ط1،2001، ص 38 .
[2]-ماجد سالم تريان، مرجع سابق، ص 36.

**2. مرحلة السبعينات:**

تميزت فترة السبعيات بالنمو والنضوج بدفع العديد من التجارب في سبيل إبرازها إلى حيز الوجود، فقد بدأت في مطلع 1970 بتأسيس ALO HANET بجامعة هاواي، وفي عام 1973 تم أول ربط دولي وإجراء الاتصال الأول حيث تم بين كل من ARPA net جامعة كلية لندن University .

College of London، وفي عام 1974 افتتحت كل من BBN و Telent بث النسخة التجارية للإنترنت، وفي نفس العام تم توقيع اتفاق بين كل من فينة جييرف وربورت كنوز بنشر تصميم بروتوكول سمي Tep .[1]

وتم في نهاية عقد التسعينات تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات المشتركة التي تعمل من خلالها الإنترنت بحيث تجعل الكمبيوترات تتحادث وتتبادل المعلومات مع بعضها وأطلق عليها اسم بروتوكول "Protocol " حيث كان المقياس الأصلي للاتصالات عند "ARPA" يعرف بروتوكول السيطرة على الشبكة "NCO" ولكن مع مرور الوقت وتقدم الثقة تم تغيير مقياس "NCP" إلى مقياس آخر أكثر دقة وأرفع مستوى وهو بروتوكول السيطرة على الارسال "TOP .[2]

جاءت فترة السبعينات كمرحلة تكميلية لفترة الستينات، حيث شهدت تغيرات كبيرة في العديد النظم والبروتوكولات، وهذا لوضع أسس وقواعد بناءة للشبكة يمكن من خلالها وضع تطبيقات اتصالية الفائدة المستخدم لاحقا.

كما كانت هذه الفترة محل تجارب وإبراز الشبكة وإظهارها للعامة والتعريف بكل تقنياتها وتصاميمها.

[1]-امحمد علي العناسوه، مرجع سابق، ص 364.
[2]-ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص 38.

### 3. مرحلة الثمانينات:

شهدت بداية الثمانينات، خاصة سنة 1981 انتشار مينتل في فرنسا وكان ذلك بواسطة "France Telecom"، وفي عام 1982 أسس Funet لتقدم خدمة البريد الالكتروني ومجموعات الأخبار العالمية، وفي نفس العام ظهر مصطلح تسمية الشبكة الإنترنت) واستخدم لأول مرة، وفي عام 1983م تم تطوير ما يسمي إسم الخادم "Name Server" في جامعة ويلز في الولايات المتحدة، وفي عام 1984 تم تطوير DNS أي Dsmain Name Server وتجاوز عدد النظم المضيفة بما يقارب 1000 جهاز وفي عام 1987 تجاوز عدد النظم العشرة آلاف جهاز، وفي عام 1989 تم تكوين وحدة مهندسي الإنترنت ووحدة باحثي الإنترنت، وفي نفس العام تم ربط كل من الدول بالشبكة: إيطاليا، ألمانيا، اليابان، والمكسيك وأستراليا، هولندا، إسرائيل وكان ذلك بشبكة NSFNET .[1]

ويلاحظ بأنه خلال فترة الثمانينات قل اهتمام المؤسسة الأمريكية بالإنترنت وتركه إدارتها للجامعات الأمريكية وسرعان ما انتشرت إلى الجامعات الأوروبية، ثم إلى الجامعات الأسيوية، وأصبحت وسيلة مهمة في نقل المعلومات، وتبادل البريد الالكتروني بين الجامعات المرتبطة بها.[2]

واصلت شبكة الإنترنت في فترة الثمانينات نموها وانتشارها في العالم الحر، خاصة خدمة الأخبار والبريد الالكتروني، وتوسعت إلى مجالات التعليم العالي والإعلام مقابل ذلك يمكن تعريف هذه الفترة بالتحديد بفترة تمديد شبكة الإنترنت وتخطيها لسيطرة واهتمام المؤسسة الأمريكية العسكرية آنذاك.

ففترة الثمانينات تعد حلقة وصل بين فترة السبعينات والتسعينات لأنها تمثل في نقلة نوعية مست شبكة الإنترنت بجوانبها التقنية والفكرية.

[1]-د محمد علي العناسون، مرجع سابق، ص ص، 364، 365.
[2]- عبد الملك ردمان، مرجع سابق، ص 47 .

**4. مرحلة التسعينات:**

استهلت فترة التسعينات وبالتحديد عام 1990، بإشهار أول شركة تجارية توفر خدمة الإنترنت وسميت باسم The world comes on – line ، ثم نشأت في 1991 كل من الجوفر والويستر، www ، وفي عام 1992 تم تأسيس جمعية Internet Society وفيها ازداد عدد المشتركين.[1]

وفي منتصف عام 1993، حدث شيئ جديد، إذ خرج من الإنترنت تقنيات أطلق عليها "الوسائط المتعددة" وهي عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة ووسيلة لتجميع الوثائق معا وبذلك عدت الإنترنت مكانا يزدحم الناس والأفكار، وهو ما يعرف بالواقع الافتراضي "cyber space" وفي بداية عام 1996 أوضحت دراسة قام بها مركز "MIDS" أن هناك ازديادا مطردا في نمو الشبكة بمعدل 100% كل عام في السنوات الماضية.[2]

وهكذا أصبحت الإنترنت وسيلة جديدة تعمل على خزن المعلومات ونشرها وأضيف إليها بعد جديد، هو التفاعل INTERACIT ومن أهم عوامل نجاحها وانتشارها نظامها اللاهرمي، فهي لا تعتمد على بناء الإعلام التقليدي، ولكن الأفراد المشاركين فيها سواسية وبلا رقابة، فهي مفتوحة للمشتركين ولمن يريد المساهمة لنها ليست ملكية أحد، وليس هناك نظام أو منظمة واحدة تتحكم فيها.

فأصبحت الشركات التجارية تمثل الآن القطاع الأوسع تطورا في الإنترنت، خاصة بعد أن تطورت من شبكة تجريبية إلى شبكة تهتم بالبحث لتصبح في الوقت الحاضر شبكة عالمية مفتوحة.[3]

تعتبر فترة التسعينات أول ظهور لشبكة الإنترنت بشكلها الحالي، أين أصبحت محل اهتمام جميع الشركات والأفراد، وزاد من اعتمادها وكثرة استخدامها ما توفره من خدمات سهلت على الجميع تلبية حاجاتهم المختلفة من تواصل وتجارة إلكترونية ... فأصبحت بذلك نصف الحياة، فلا يمكن لفرد أو شركة الاستغناء عنها فهي فعلا تاج الابتكارات التكنولوجية للقرن العشرين.

[1]- محمد علي العناسون، مرجع سابق، ص 365.
[2]-ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص 40، 41.
[3]-عباد الملاك درمان الدناني، مرجع سابق، ص 49، 51.

### 5. مرحلة الألفية الثالثة :

في بداية الألفية الثالثة انتشرت شبكة الإنترنت بصورة متسارعة ونمت نموا متصاعدا، ففي سنة 2002 بلغ عدد المواقع 32 مليون و863952 موقع وفي جويلية 2003 إلى 42 مليون و 371298 موقع، ووفقا لتقديرات مؤسسة nielsen net ratings المتخصصة في قياس وتقدير عدد مستخدمين الأنترنيت فان عدد المنازل المتصلة بالانترنيت قد زاد بنسبة 16 % في فترة من أفريل 2001 إلى أفريل 2002، ليصل إلى 422 ، 4 مليون منزل في 21 دولة فقط، كما زاد عدد الأشخاص الذين يستخدمون الشبكة في المنزل بنسبة 18 % ليصل إلى 214.4 مليون في نفس الفترة وقد صاحب هذه الزيادة زيادة مماثلة بلغت 13 % في الوقت الذي يقضيه المستخدمين على الشبكة .

وتتوقع بعض الدراسات تضاعف عدد مستخدمين الأنترنيت خلال السنوات الخمس القادمة بمعدل (93مرة)، ليصل اجمالي عدد المستخدمين في عام 2005 إلى نحو مليار مستخدم (491 مليون)[1].

## ثالثا: التطبيقات الشبكية عبر الإنترنيت

### 1. البريد الالكتروني :

يعرف بأنه تكنولوجيا تفاعلية تعمل عن طريق أجهزة الكمبيوتر وتسهل الاتصال الشخصي بنوعيه الفردي والجماعي سواء للمعلومات الرقمية أو الصوتية أو الصور المرئية، وهو نظام يمكن بموجبه لمستخدم الأنترنيت بتبادل الرسائل مع مستخدم آخر أو مجموعة مستخدمين عن طريق تخصيص مساحة مع الخادم الخاص بهم تكون مخصصة للبريد الالكتروني، ومن ثم يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية

خاصة ويعطي المشترك عنوانا خاصا به يمكن من خلاله استقبال الرسائل الالكترونية والتواصل مع الآخرين. [2]

أصبحت الأنترنيت النظام الأكثر أهمية واعتمادا في البريد الالكتروني في العالم، لأنها تربط أعدادا كبيرة من الناس في مختلف بقاع العالم، يعتبرها المراقبون بما يوازي البريد الالكتروني بغرض تسهيل الاتصال بين العاملين من جهة وبين مديرهم وتؤمن التواصل مع الزبائن ومع المجهزين ويعمد مستخدموا البريد الالكتروني عبر الأنترنيت إلى استخدام تسهيلاته بغرض تبادل الأفكار والمعلومات وحتى الوثائق، جعل البريد الالكتروني

[1]-برنيس نعيمة، الوظيفة الاعلامية لشبكة الإنترنت في عصر ثورة المعلومات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص ص 95، 96.

[2]-نشر على موقع http://forums.Alkafeel.Net: تاريخ الزيارة : 2020/03/05 على الساعة 20: 08: .

من الممكن اجراء بحوث ودراسات تعاونية مشتركة، وكتابة المشاريع، حتى وان كان المشاركون بعيدين لآلاف الأميال فيما بينهم .

وحيث أن خدمات وتطبيقات البريد الالكتروني من أهم وأوسع الخدمات انتشارا عبر الأنترنيت فهي تستخدم لأغراض معينة وبحثية ووظيفية وإدارية وشخصية متنوعة، ومن شرائح اجتماعية ومهنية متباينة.[1]

يوجد ثلاثة أنواع للبريد الالكتروني وهي:

أ- ويب مايل web mail: وهو البريد المعروف للجميع ونستخدمه عبر الأنترنيت من خلال أي متصفح ومن أي مكان في العالم ومثال على هذا النوع بريد hotmail .

ب- بريد forwarding : هو البريد الذي يوصل الرسالة البريدية من عنوان إلى عنوان آخر، بحيث ترسل رسالتك إلى عنوان بريدي ، ثميقوم هذا الأخير بارسالها الى البريد المطلوب الآخر.

**ج- بريد pop3** : هو بريد مشابه لبريد web لكنه يختلف عنه فقط أنه يجب استخدام برنامج مساعد له مثل eudora أو ms outlook أو . pegasus وبعد ذلك يجب اعداد تلك البرامج الإرسال واستقبال الرسائل البريدية .[2]

للبريد أهمية بالغة في عملية التواصل والتبادل بين الأفراد، فهو من أبرز الخدمات الاتصالية التي توفرها شبكة الانترنيت لما يتميز به من مواصفات تجعله أكثر سهولة وانتشارا من حيث الاستعمال في توفير الوقت والجهد.

**2. المدونات الالكترونية :**

وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.[3]

ومن خصائص المدونة الناجحة:

[1]-عامر ابراهيم قنديجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات والاتصالات، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، ص139.
[2]-يامين محمد بودهان، الشباب والإنترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 27.
[3]-د خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 25.

عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة التحديث المستمر للمدونة تفعيل خاصية التعليق على التدوينات الأصالة في الكتابة والتنويع المستمر في الموضوعات امكانية تصنيف التدوينات وفقا لتقسيمات موضوعية امكانية اشتمال واجهة المدونة على تقويم زمني شهري.[1]

**3. الدردشة:**

أن الدردشة عبر الأنرنيت "IRC" تحول الأنترنيت إلى شيئ يشبه الموجة الاذاعية C.B الدولية

فالدردشة عبر الانترنيت تعمل بأوساط نصية فقط، وتستضيف أكثر من المواقع الالكترونية غرف الدردشة .

يتبادل فيها الأشخاص رسائل في الوقت الحقيقي مع أي شخص موجود في غرفة الدردشة في حينه، علاوة على ذلك فان برمجيات العمل مثل:

انني أبحث عنك ICQ ومايكروسوفت نت ميتينغ وأمركا أون لاين ستانت ماسينجر AOLINSTANT MESSENGER تسمح لك بالدردشة مع أصدقائك ومع أشخاص من اختيارك .1[2]

**4. المنتديات الالكترونية:**

وهي مواقع توفر مناطق أو فسحات الكترونية للتعبير عن الرأي، وكتابة المواضيع العامة وهي عادة ما تدور حول موضوع معين أي لكل منتدي تخصص معين، وهي من أكثر المواقع انتشارا لأنها سهلة الاشتراك.[3]

ومن مميزات المنتديات الالكترونية :

- ✓ تسمح بتفاعل الطلاب بعضهم بعضا وتفاعلهم مع المعلم.
- ✓ تعمل على تنمية وتطوير مجتمعات التعلم من خلال تشجيع التعلم والعمل التعاوني .
- ✓ تعطي الفرصة للمتعلم للتفاعل الايجابي من بعد.
- ✓ تحث الطلاب للاشتراك بفاعلية في الأنشطة التعليمية .
- ✓ تحقق عامل المرونة من حيث اختيار المتعلم وقت المشاركة .[4]

---

[1]-نشر على موقع http://sannelsansy.wordpress.com/hello-world: تاريخ الزيارة : 2020/03/06 على 08:00 .
[2]-رانادي ريادياك واليون كينغ، صحفي الإنترنت، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 55.
[3]-خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 25.
[4]-أطباق علمية وثقافية: نشر على موقع:http://vb.elmstba.com/ تاريخ الزيارة : 2020/03/07 على الساعة 30: 11: .

فعلا تمثل المنتديات الالكترونية رافدا من روافد الاتصال وتبادل المواضيع والمعارف بين الأفراد كل حسب تخصصه، فمنها ذات الطابع التعليمي التربوي، والاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، وحتى الديني، نذكر من هذا الأخير.

منتدى أنا مسلم، نور الاسلام، طريق الإيمان، السيرة النبوية، الفتاوى الشرعية، أنصار السنة، أهلالحديث.

**5. شبكات التواصل الاجتماعي:**

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الإنترنت التي يمكن المستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.

أو هي المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات المستخدميها تتيح لهم انشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات التبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت.1[1]

ومن بين فوائد شبكات التواصل الاجتماعي أنها:

- تساعد على نقل الأفكار السياسية بشكل كبير وهام.
- يمكن استثمارها في الأعمال التطوعية.
- تساعد على نشر التوعية المجتمعية من خلال حملات التوعية .
- تقرب المشاهير من أدباء وعلماء وكتاب وسياسة وعلماء دين من الجماهير العريضة .
- تمكن الإنسان من أن يعبر عن كل ما يجول في خاطره من أفكار من خلال تسجيل مقطع فيديو او من خلال الوسائل الأخرى المتعددة. [2]

فعلا لشبكات التواصل الاجتماعي أثر فعال و بالغ الأهمية فيما توفره من معلومات ومعارف يتبادلها أفراد المجتمع وتمكنهم من إثراء رصيدهم المعلوماتي وتطوير مهاراتهم ومكتسباتهم العلمية في إطار جماعي أو فردي،

[1]-خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 24.
[2]-منوعات تقنية : نشر على موقع:http://vb.elmstba.com/ تاريخ الزيارة : 2020/03/07 ، على الساعة 30: 14: .

خاصة في الوقت الحاضر أين أصبحت جزءا من حياتنا، لأنها دائما تمدنا بما هو جديد في جميع الصعد ولباقي أفراد المجتمع.

### 6. المكتبات الالكترونية :

عبارة عن نظام قواعد بيانات ضخمة تحتوي على مواد علمية وثقافية وغيرها، تم انشاؤها رقميا، كما تحتوي على مواد طورت في غير رقمي ثم تحويلها إلى تمثيل رقمي وذلك للاستفادة من الوسائط المتعددة التي يتيحها الحاسب الألي وملحقاته .

ومن مزايا المكتب الالكتروني :

- سرعة البحث والحصول على المعلومة.
- يمكن المطالعة والاستعارة والطباعة عن بعد.
- النسخة يمكن مطالعتها بواسطة أكثر من زائر في وقت واحد.[1]

وتقدم المكتبة الالكترونية جملة من الخدمات :

- ✓ خدمة الاشتراك في قواعد البيانات العالمية .
- ✓ خدمة المواقع ذات الصلة.
- ✓ خدمة الاحاطة الجارية بالمقتنيات الجديدة .
- ✓ خدمة الاشتراك في عضوية المكتبة.
- ✓ خدمة الانضمام للقائمة البريدية للمكتبة. [2]

تعد المكتبات الالكترونية بلا شك جزء من المادة العلمية التي يعتمد عليها الامام في صياغة الخطاب المسجدي، مما توفره من معلومات رقمية يسهل الوصول إليها وتحصيلها، ففي جزء من أجزاء التطبيقات الاتصالية التي توفرها شبكة الإنترنت لجميع الفئات ولكل التخصصات وبلغات متنوعة.

[1]-نشر على موقع: http://www.oscities.org/etfgabha/library تاريخ الزيارة : 2020/04/10 على الساعة 18:00: .
[2]-نشر على موقع: http://www.fccsudan.org/ar/e-library-sevises تاريخ الزيارة : 2020/04/10 على الساعة 19:20: .

**رابعا: إيجابيات وسلبيات شبكة الانترنت**

تقدم شبكة الانترنت العديد من الخدمات والتسهيلات المستخدميها والتي يمكن أن نطلق عليها ايجابيات أو مزايا شبكات الانترنت، ولها أيضا العديد من السلبيات أو العيوب التي يمكن أن نطلق عليها سلبيات أو عيوب شبكة الإنترنت. وقد يتناول العديد من الباحثين والدراسيين إيجابيات أو مزايا شبكة الإنترنت في أبحاثهم ودراساتهم كلا حسب مجال اهتماماتهم وتخصصاتهم.

**1. إيجابيات أو مزايا شبكة الإنترنت:**

- سرعة وصول المعلومات إلى الجماهير وكذلك زيادة تطور البحث العلمي وتسهيل الاتصال بين العلماء . زيادة التقدم العلمي فيا علوم عموما والعلوم الطبية خصوصا بما يعود بالخير على الانسان ورفاهيته . وحدة لغة المصطلحات.
- زيادة وسائل الترفيه والترويج. ( تحويل العالم إلى قرية صغيرة . , أداة فعالة في تثقيف المجتمعات وكسر الحواجز الأمنية .
- سهولة الاتصال بالشبكة حيث لا يتطلب هذا الاتصال سوى وجود حاسوب شخصي خط وهاتف محلى.[1]
- تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في تدريس ذلك أن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة .
- اعطاء التعليم صبغة عالمية والخروج من الاطار المحلي.
- امكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف مناطق العالم .[2]
- الدعوى الى الاسلام وبيان محاسنه.

  سهولة الاتصال بالعلماء لأخذ الفتوى عنهم والاستنارة بآرائهم .
- الرد على الشبهات التي تثار حول الاسلام.
- الرد على الشبهات التي تثار حول الوطن والدين دحضها.
- محاربة البدع والتصدي لدعائها واصال وجهة النظر إلى الآخرين.[3]

[1]-غالب عوض النوياية، مرجع سابق، ص 82.
[2]-ياميين بودهان، مرجع سابق، ص 81.
[3]-نشر على موقع http://vb.elmstba.com/t245787.html: تاريخ الزيارة : 2020/04/06 .

## 2. سلبيات شبكة الإنترنت

رغم كل ما يقدّمه الإنترنت اليوم من فوائد عظيمة إلا أن له جانبًا مظلمًا، فهناك العديد من سلبيات الانترنت التي نتجت عن سوء استخدامه ومنها:

**التنمّر الإلكتروني والجرائم :**

المقصود بالتنمّر الإلكتروني هو أن يقوم شخصٌ ما بكتابة منشور أو تعليق مؤذٍ أو غير لائق عن شخصٍ آخر، ويعاني العديد من الأشخاص حول العالم من هذه الظاهرة التي قد تدفعهم للاكتئاب أو حتى الانتحار، ومن جهة أخرى ساعد الإنترنت على ارتكاب الجرائم بسبب ما يقوم به الناس من مشاركةٍ لكثيرٍ من المعلومات الشخصية ممّا سهّل على المجرمين تجميع هذه المعلومات لتحقيق مآربهم الخاصة.

**الإلهاء والحدّ من النشاطات الأخرى:**

من سلبيات الإنترنت التي لا يشعر الفرد بها إلّا بعد مرور زمن، فبسبب ما أتاحه الإنترنت من ألعابٍ عديدةٍ جدًا وتطبيقات مختلفة ومتنوعة أصبح الناس يفضّلون استخدامها على الخروج من المنزل وممارسات النشاطات المختلفة الأخرى كالرياضة مثلًا أو غيرها، وهذا أدّى إلى انتشار بعض الأمراض الناتجة عن الخمول كالسُمنة بالإضافة للأضرار التي تلحق بالعيون وآلام الرقبة والأكتاف نتيجة الجلوس الطويل أمام الحواسيب. كما يجد الكثير من الناس أن التواصل مع الأصدقاء والأقارب عن طريق الدردشة والتطبيقات الأخرى أكثر سهولة من التواصل على أرض الواقع مما أدّى لزيادة عزلتهم، ويشكّل الإنترنت أيضًا مصدر إلهاءٍ للطلاب والموظفين على حدٍّ سواء، فغالبًا يقضي الموظفون الوقت المخصص للعمل في تصفح الإنترنت، وكذلك الحال بالنسبة للطلاب الذين يقضون معظم الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب وغيرها.

**المعلومات الخاطئة :**

يمكن لأي مستخدم للإنترنت أن يكتب ما يريد و ينشر ما يريد، وهذا أدّى إلى سرعة انتشار وتبادل المعلومات الخاطئة بين الناس. بالإضافة إلى ما ذُكِر فهناك سلبياتٌ عديدةٌ أخرى منها إمكانية إخفاء الهوية واستغلال هذه النقطة للاحتيال والنصب، كما يتيح الإنترنت نشر الصور ومقاطع الفيديو ذات المحتوى العنيف أو الفاحش، كذلك قد يجعل الأجهزة الإلكترونية عرضة للبرامج الخبيثة والفيروسات، وبما أنّ التسويق الإلكتروني قد جعل عملية التسوّق أسهل وأسرع جعل هذا الناس تشتري أكثر مما تريد وتنفق الأموال بشكلٍ كبيرٍ.

**إدمان الانترنت وبعض الحلول له:**

ربما يكون إدمان الإنترنت من أكبر السلبيات التي تواجه الناس حاليًّا، لذا علينا أن نفرّق بين تصفح تطبيقات الإنترنت وبين إدمان الإنترنت بالكامل، فإن بدأت تشعر بفقدان الاهتمام بجوانب الحياة الأخرى لأنك تفضّل تمضية الوقت على الإنترنت، فأنت في طريقك لإدمانه. لكن من حسن الحظ يمكنك القيام ببعض الخطوات التي قد تساعدك في حل هذه المشكلة ومنها:

الاعتراف بالمشكلة، فإدمان الإنترنت أصبح من المشاكل الشائعة والمنتشرة، لذا لا داعِ للإحراج وقم بالعثور على من يشاركك هذه المشكلة لمساعدة بعضكم البعض لتخطيّها سويًّا.

تخصيص موعد محدد ومدّة زمنية محددة لاستخدام الإنترنت خلال اليوم.

بدلًا من إرسال الرسائل النصية أو استخدام تطبيقات الدردشة، قم بإجراء الاتصالات الهاتفية، وشارك بالنشاطات الاجتماعية المختلفة، كالخروج مع الأصدقاء وزيارة الأقارب.

ممارسة الهوايات أو الأنشطة الأخرى التي لا تتضمن استخدامًا للإنترنت أو ألعاب فيديو أو حاسوب أو هاتف ذكي.

تحديد الأولويات والالتزامات، فإن كنت طالبًا، قم بأداء واجباتك الدراسية، وإن كنت في ميدان العمل حددّ ما عليك تنفيذه ونفذّه بدلًا من المماطلة باستخدام برامج الإنترنت

تؤدي شبكة الانترنت دورا مهما في خدمة الباحثين في عصر تفجير المعلومات، وبالرغم مع توفير التجهيزات التكنولجية لاستخدام شبكة الانترنت الا انها لا تخلوا من بعض السلبيات أو العيوب، التي تؤثر على جودة المعلومات منها:

- كثرة المعلومات المتوفرة جعل البحث صعبا للاختيار منها.
- فوضى المعلومات حيث أن تعدد مصادر المعلومات يجعل من الصعب الوثوق فيها.
- غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الانترنت.
- بعض المصادر من المعلومات على الانترنت يكون المسؤول عنها فكريا وماديا مجهولة الهوية .
- الادمان على الانترنت.
- انتشار جرائم الانترنت .
- زعزعة العقائد والتشكيك فيها .

- نشر الكفر والفساد والالحاد.
- الوقوع في شراك التنمير .
- التقليد الأعمى للنصارى وإضاعة الوقت .
- نشر المفاهيم العنصرية.
- التعرف على أساليب الارهاب والتخريب.
- الدعوة الأفكار غريبة مناقضة لديننا وقيمنا.[1]

**خامسا: الانترنت في الجزائر**

تعتبر الجزائر احدى الدول النامية التي سعت جاعدة الى بناء قطاعها للمعلومات، والاهتمام بالاصلاح والتطوير في مجال المعلومات، وضع سياسة وطنية للمعلومات تتمثل في انشاء مجموعة من الهيئات والمجالس والمعاهد والدواوين وغيرها من المراكز الأخرى كشبكة مرابطة والتنسيق في مجال المعلومات حتى مع اللطاع الخاص.

تم ربط الجزائر شبكة الانترنت في مارس 1994 عن طريق مركز البحث العلمي والتقني cirest والذي أنشأ بدوره بموجب المرسوم 86/ 72 الؤرخ في 1986/04/08 م تحت وصاية المحافظة السامية للبحث وكانت مهمته الأساسية هي العمل من أجل اقامة شبكة وطنية للإعلام العلمي والتقني وربطها بشبكات اقليمية ودولية.[2]

وبالتعاون مع مصالح البريد والمواصلات تم تدعيم شبكة الإنترنيت سنة 1997 بخطين هاتفيين متخصصين، وفي أكتوبر تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل M.A.A الأمريكيوخلال سنة

1999/ 2000 أقام المركز ارتباطا بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بأمريكا كما تم انشاء 30 خط هاتفي جديد من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن. [3]

وعلى المستوى الرسمي تم التوقيع بحلول سنة 2003 أن يقع فيها الربط الحضري بين مختلف المناطق في الجزائر، وتم تحديد سنة 2005 كسنة يتم تحرير قطاع الهاتف الثابت كليا بها، بل وأكثر من هذا ففي تصريح

---

[1]- غالب عوض النوايسة، مرجع سابق، ص 86.

[2]-قواسم بن عيسى، إستخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012/ 2013 ، ص 83.

[3]-تيمزار فاطمة، اسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2007 .

لوزير البريد والاتصالات آنذاك، تأمل بحصول كل جزائري على جهاز نقال، ثم التغطية الكاملة والشاملة لاحتياجات السكان في عملية المرور والتزود بالانترنت. [1]

كشفت دراسة حديثة مدى استغلال الجزائريين للشبكة العنكبوتية أن نصف المستخدمين يؤمنون بضرورة الاستفادة من الإنترنت من أي مكان "تقنية الجيل الثالث".

وحسب الدراسة التي أنجزها مرصد "كوسنيومرلاب" التابع لشركة إبريكسون، فإن السكان في المدن يرون في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة لتحويل الجزائري إلى مجتمع عصري وناجح ومتوجه نحو المستقبل.

وأظهرت الدراسة أن 50% من المستعملين الجزائريين يعتقدون أنه من الضروري الربط بالانترنت من أي مكان و أن عدد المستخدمين مرشح لأن يتضاعف في غضون السنوات المقبلة وصرح الاشخاص المستجوبين أنه من الهام الاستفادة من الإنترنت من اي مكان مما يتطلب تحسين التدفق فيما يخص الربط بالجيل الثالث وتطوير فعالية الشبكة.

ويرى الجزائريون في هذه التكنولوجيا فرصا كبيرة من حيث المكانة الالكترونية والصحة والتعليم الإلكتروني، بحيث أعرب المستجوبون عن أملهم في أن تمكنهم من كسب الوقت والمال، فضلا عن تحسين التواصل بين الحكومة والمواطنين.

كما أشارت الدراسة إلى أن الجزائريين يعتبرون أن تقليص الإجراءات الإدارية وتحسين أمن المواطن من خلال ربط الإنترنت يكون موثوقا أكثر سيمكنان من تسريع ظهور المجتمع عبر الشبكات . [2]

إن الإنترنت في الجزائر ما زالت ظاهرة مقتصرة على الفئات المتعلمة، وما زالت أماكن التعرض لها محدودة في مراكز البحث، وخاصة الجامعات وكذلك نوادي أو مقاهي الإنترنت.

في نهاية سنة 2001 بلغ عدد مستعملي الإنترنت في الجزائر 180 ألف مستعمل، وفي جويلية 2006 أشارت أرقام رسمية جزائرية إلى وجود (3) ملايين جزائري مستخدم لشبكة الإنترنت.

وفي 2008 استفادت 1541 بلدية من خدمات الإنترنت عبر ADSL أي التدفق القوي

---

[1]-يمينة بلعاليا، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستير في علوم الالعالم والاتصال، جامعة الجزائر، 2006، ص 140.

[2]-لمياء ح، عدد مستخدمين الإنترنت في الجزائر سيتضاعف بحلول 2015، جريدة الفجر، الجزائر، نسر على موقع : www.al-fadjr.com/ar/economie/289785.html تاريخ الزيارة : 2020/04/07 على الساعة 20:12: .

السريع .

وقدر عدد مستخدمي الإنترنت بالجزائر سنة 2009 بأكثر من 5. 4 مليون مستخدم، منهم 200 ألف في مجال الإنترنت ذات التدفق العالي مع وجود 30 مزود أنترنت.[1]

الواقع أن إنتشار الإنترنت بالجزائر شهد نموا متسارعا خاصا بداية الألفية الثالثة مما أعطى دفعا قويا في مجال التكنولوجيا والاتصال، هذا شجع على الاستثمار في الميدان مع الشركاء الدوليين كالاتحاد الأوروبي .

[1]- قواسم بن عيسى، مرجع سابق، ص 86.

**خلاصة الفصل:**

إن استخدام الاتصال من خلال الإنترنت والإستفادة من خدماتها المتاحة يمكن أن يلعب دورا كبيرا في إحداث التغييرات الفكرية والإيديولوجية، عبر جملة من التطبيقات المتوفرة، وكذا الاستفادة الكبيرة من الكم الهائل للمعلومات على مواقع الشبكة العالمية ، وهذا التغيير مس كل المجالات وجميع فئات المجتمع دون استثناء.

فالإنترنت أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ولا يمكن الاستغناء عنها.

# الفصل الثاني : ماهية الخطاب المسجدي

**تمهيد**

**أولا: مكونات الخطاب المسجدي**

**1. المكون الشرعي**

**2. المكون البشري**

**ثانيا: مستويات الخطاب المسجدي**

**1. الفضاء الداخلي أو المحلي**

**2. الفضاء الخارجي أو العالمي**

**ثالثا: أنواع الخطاب المسجدي**

**1. خطاب الوسطية الإسلامية**

**2. خطاب الاتجاهات الصوفية**

**3. الخطاب السلفي النصي**

**4. خطاب الرفض والاحتجاج والعنف والتخريب**

**رابعا : خصائص الخطاب المسجدي الأمثل**

**1- الخطاب المسجدي المطلوب**

**2- قواعد الدعوة في الخطاب المسجدي**

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

من أهم القضايا التي تشغل بال كل مسلم مثقف واع بطبيعة هذا العصر وبما تعانيه أمنا من أزمات، وما يتربص بها من تحديات فكرية، مسألة أو قضية الخطاب المسجدي، ذلك أن الخطاب هو أداة التبليغ والتواصل والحوار ما بين أبناء الأمة نفسها، وبينها وبين الأمم الأخرى، وهذه الأداة هي مقياس نضج الأمة و معيار مقرتها على ممارسة ذلك التبليغ والتواصل والحوار وعلى إحلال نفسها المكانة اللائقة بها بين الأمم، ومن ثم نجاحها أو فشلها في إقناع الآخرين بموقفها ووجهات نظرها في مختلف المسائل والشؤون خاصة و قد حظاها الله بالخيرية[59] ، قال الله تعالى : " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله."

وفي ظل تعرض العالم الإسلامي لتحديات معاصرة كثيفة وخطيرة يكون تحديد الخطاب الديني عموما والمسجدي – موضوع دراستنا – خصوصا ضرورة ملحة لا لخدمة أغراض الولايات المتحدة أو الغرب الذي ما فتئ يقوم بالضغط و المطالبة بتقويض مناهجنا التعليمية أو إضعاف عقيدتنا الدينية وإفقاد الأمة حيويتها في ظل سباق رهيب يدور لاستلاب زمام ريادة في الدنيا كنا أسبق في مضمارها ولدينا الفرصة لاستعادتها ببذل الجهد وليس بالأماني وحدها. ولذلك لو نظرنا إلى عالمنا الإسلامي اليوم سنجد عجبا ، فنحن اليوم يكثر فينا الخطباء ، ويغيب عنا الفقهاء ، بالمعني العام لكلمة الفقه ، لا نزال نفتقد الكوادر البشرية المسلمة المتخصصة والمدربة ، على الرغم من هذا التاريخ العريق في الدعوة ومسؤولية البلاغ المبين.

كما أن خطابنا في معظمه لا يزال داخليا ، لم نستطع أن نصل به إلى مرحلة الخطاب العام والعالمي ، علما بأن الخطاب الإسلامي توجه إلى الناس جميعا منذ اللحظة الأولي لبدء الوحي ... يقول تعالى :{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا } ويقول تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} .

عن ابن عباس ( رضي الله عنهما ) قال: إ الله فضل محمدا على الأنبياء. فقالوا : يا ابن عباس يم فضله على الأنبياء ؟. قال : قال الله ع وجل : {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ... الآية : 4 سورة الحج } ، يقول تعالى لعبده ورسوله محمد{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} الاية (28) سورة الأعرافأرسله إلى الجن والإنس.

قال الحسن البصري . رحمة الله ليس الإيمان التحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة .

قيل: يا رسول الله، ما إخلاصها؟ قال: أن يحجره عن محارم الله تعالى.

[59]-اكمال عبد اللطيف، و د. نصر محمد عارف، إشكالات الخطاب العربي المعاصر، د. ص:109.

ومسألة الخطاب المسجدي ، ينظر إليها من تأليفيتها و تركيبتها إذ كلمة (الخطاب) تحتمل أن يكون المقصود بها (مضمون) الخطاب ومحتواه ، وتحتمل أن يكون المقصود بها (شكل) الخطاب بما يتضمنه هذا الشكل من أساليب ووسائل عرض المضمون .

في إطار تناولنا لمفهوم الخطاب المسجدي من الضروري تفكيكه إلى الخطاب والمسجد، وإن كانا متلازمين بحكم أنّ خطبة الجمعة تعتبر شعيرة دينية واجب المسلم أن يحضر وينصت لها. وبالنسبة إلى الخطاب فقد جرى تناوله في التراث العربي وخصوصاً في لسان العرب، حيث يقول ابن منظور: "الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان"[1]، وإن كان يدلّ معنى الخطاب عند العرب أنّه الكلام، ولكن من ناحية أخرى الخطابة لها مكانتها باعتبارها ارتبطت باللغة، وتغيير المواقف والتأثير في الآخرين، وقد استمدّت مكانتها في العهد الجاهلي من سلطة القبيلة، إلا أنّه مع مجيء الإسلام استمدّت سلطة التأثير من نصوصه المقدّسة سواء القرآن أو السنّة، ولهذا تدلّ أيضاً على معنى ما قال ابن منظور: "الخطب: الشأن والأمر"[2].

وهذا ما اختلف فيه معنى الخطاب في التراث الغربي، بإضافة طرح معانٍ أخرى، ففي معجم لاروس (Larousse) وردت كلمة "discours" لتدلّ على "ظاهرة فعلية أو قولية أو كتابية لتحديد إيديولوجيا معينة أو لتحديد حالة عقلية في ظرف مهم بالنسبة إلى مجال معيّن"[3].

ممّا يعني أنّ مفهوم الخطاب قد تطوّر في الفكر الغربي من المجال اللغوي إلى المجال الاجتماعي، وخصوصاً إيجاد العلاقة بين الخطاب والسلطة، ومن أهمّ من تناول هذه العلاقة "ميشيل فوكو" حيث يقول في كتابه "أركيولوجيا المعرفة": "وعلى هذا النحو لا يبقى الخطاب، كما اعتقد الموقف التفسيري كنزاً مليئاً لا ينفد...، بل إنّه سيغدو ثروة متناهية، ومحدودة ومرغوبة ومفيدة لها قوانين ظهورها، وأيضاً شروط تملّكها واستثمارها"[4].

فمن خلال فوكو يتبين لنا أنّه لم يعد الخطاب مجرد لغة فقط، وإنّما تتخلل معانيه علاقاته بالظواهر الاجتماعية وخصوصاً السلطة، لأنّ الخطاب هو علاقة اجتماعية بين فرد أو بين أفراد آخرين، قصد التأثير عليهم، وإكسابهم معايير وقيم اجتماعية، وهذا التأثير في حدّ ذاته سلطة.
ويزداد استثمار الخطاب وقرّائه وعمق معانيه خصوصاً في الحقل الديني، وتستخدمه المؤسسة الدينية كثيراً، لأنّها تعتبر نفسها الممثل الشرعي للدين، ولهذا فإنّ أنسب ما يساعد في التواصل مع المتدينين هو الخطاب، وفي

الإسلام يتجسّد الخطاب في خطب الجمعة المرتبطة بالمسجد الذي كان وما يزال مركز تفاعل اجتماعي للمسلمين، بالتقائهم كلّ مرّة في المسجد لأداء صلاة الجمعة، والخطبة أهمّ جزء فيها، ناهيك عن التقائهم في اليوم خمس مرات، وما يصاحب ذلك من إلقاء دروس أو استفتاء الإمام؛ ممّا يدل على أنّ الخطاب المسجدي هو "كلّ ما يقدّمه المسجد من أعمال علمية تتمّ صياغتها لغوياً من خطبة الجمعة إلى درس الجمعة إلى الدروس المختلفة المتعلقة بالمناسبات وغيرها، ممّا يهدف إلى إحداث نوع من التأثير في روّاد المسجد، ويُحدث نوعاً من التأثير في رواد المسجد ويُحدث نوعاً من التغيير في محيط المسجد"[5]، وذلك لأنّ المسجد هو أهمّ مؤسسة دينية في الإسلام تقوم بإنتاج هذا الخطاب العميق والمتعدد في المعاني الاجتماعية، والتي يقبلها المسلمون بسبب ارتكازها على النصوص الدينية (القرآن والسنّة)، ولكنّ طريقة تناول الخطيب للمواضيع إمّا أن تبهر المصلين وإمّا أن تنفّرهم من الخطاب ولا تجعلهم يتأثرون، وبالتالي لا يَقبلون به ولا يُقبلون على المسجد الذي يحتضن هذه النوعية من الخطابات، وهنا يبرز دور انتماءات الأفراد واتجاهاتهم للإقبال على الخطاب المسجدي أو الهروب منه.

وإذا ذكرنا الانتماءات والاتجاهات الاجتماعية نستحضر الهويّة، ممّا يعني أنّها تؤشر على مدى تأثير الخطاب المسجدي وفعاليته، ولكن من جهة أخرى يساهم المسجد في بناء الهويّة، باعتبارها فسيفساء من القيم والمعايير التي يتلقاها ويكتسبها الفرد في تنشئته الاجتماعية، ممّا يطرح صعوبة في تعريف الهويّة لأمرين: الأمر الأول هو تشعّبها وتعدّدها عند الفرد الواحد، والأمر الثاني كثرة المقاربات العلمية والفلسفية لها، مما يُصعّب من مهمة الباحث في دراستها.

لقد درس علم الاجتماع الهويّة وذلك من جانبها في الجماعات وتفاعلهم الاجتماعي، فدوركايم (DURKHEIM.E) ركز عليها من جهة الانتماء، حيث "يعتبر أنّ الوجود الاجتماعي للأفراد (هويتهم الاجتماعية المرادفة للانتماء إلى فئة ملائمة اجتماعياً) هو ما يرثونه دون رغبتهم ويشكّل سلوكياتهم دون أن يدركوا ذلك"[6]، ويضيف دوبار (DUBAR.C) توضيحاً للهويّة من ناحية أشكالها، حيث يقول: "أدعو أولى أشكال الهويّة أشكالاً جماعاتية...أمّا أشكال الهويّة الثانية وهي أكثر حداثة، بل ربما تكون ناشئة، فسأدعوها بالأشكال التطويعية"[7]، ويقترب معنى الأشكال السابقة بمعاني الجوهر والمتغير في الهويّة، فالأشكال الجماعاتية هي الهويّة الكبيرة التي يرتكز عليها الفرد انطلاقاً من إيمانه الراسخ فيها، أمّا الأشكال التطويعية للهويّة فهي اختيارية ومتعدّدة حسب انتماءات الفرد التي يفضّلها.

ولهذا فإنّ دراسة علاقة الخطاب المسجدي بالهويّة الوطنية تستلزم تحديد عناصر هذه العلاقة، وعناصر الخطاب المسجدي هي: الإمام، وخطبة الجمعة، والمسجد. أمّا بالنسبة إلى الهويّة الوطنية فهي: السلطة السياسية، تاريخ الجزائر وخصوصاً الثورة التحريرية، والمجتمع المدني، في خِضم هذه العناصر نحاول أن نرى مدى تضمن الخطاب المسجدي لعناصر الهويّة الوطنية وعلاقة عناصره بعناصرها المذكورة.

- **مجال العقيدة:**

* أحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميمي البوني (1063-1129هـ/1652-1726م)

من كبار فقهاء المالكية، ولد ببونة بعنابة شرقي الجزائر، له كتب كثيرة نذكر منها:

- فتح الأعلاق على وجوه مسائل خليل بن إسحاق
- النور الضاوي على عقيدة الطحاوي
- النفحة المكيّة في نظم العقيدة السبكيّة
- فتح المعيد بنظم عقيدة ابن دقيق العيد
- المعارف الأنسيّة بنظم العقيدة القدسيّة
- الفتح الموالي بنظم عقيدة الغزالي
- نظم عقيدة الرسالة
- نظم العقيدة الوسطى للسنوسي
- نظم عقيدة ابن الحاجب.

* محمد يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله السنوسي (832-895هـ/1428-1490م)

كبير علماء تلمسان وزُهّادها في عصره، عالم في التفسير والحديث وعلم التوحيد وله:

- عقيدة أهل التوحيد وتُسمّى العقيدة الصغرى

- العقيدة الوسطى

- شرح صغرى الصغرى.

* محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق (766-842هـ/1364-1437م)، المعروف بالحفيد، فقيه حجّة في المذهب المالكي، عالم بالأصول، حافظ للحديث، وله في العقيدة:

- الآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات.

- عقيدة التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد.

* محمد بن عبد الرحمن الديسي (1270-1340هـ/1854-1922م). مقرئ نحوي، متكلم أصولي، فقيه مالكي، ولد في قرية الديس بالصحراء، نبغ في العلوم الشرعية، ومن كتبه:

- درّة عقد الجيد في عقائد التوحيد.

- شرح أرجوزة التوحيد للشيخ شعيب التلمساني.

- العقيدة الفريدة منظومة في التوحيد.

* أحمد بن الطيب بن محمد الصالح بن سليمان العيساوي الزواوي (توفي سنة 1251هـ/1836م)، من كبار علماء المالكية، من آثاره:

– الدرّة المكنونة.

– أرجوزة في عقائد التوحيد وتكملة الفوائد في تحرير العقائد.

– مجال الفقه:

من أهمّ ما ألف في الفقه يتمّ التركيز على الفقه المالكي من أحكام وفتاوى وشروح تخصّ العبادات والمعاملات، ومن أهم الفقهاء الذين عرفتهم الجزائر:

* أبو جعفر أحمد بن ناصر الداودي (توفي سنة 402هـ/1011م)، عالم من علماء وأئمة المالكية، أصله من مدينة مسيلة، وقف ضدّ الشيعة الفاطميين، وكفّر كلّ من يدعو لهم على المنابر، ومن كتبه:

– النامي (وهو شرح لكتاب موطأ الإمام مالك في الفقه والحديث).

– النصيحة (وهو شرح كتاب صحيح البخاري في الحديث).

– كتاب تفسير القرآن الكريم.

– الواعي في الفقه.

– الإيضاح في الرد على القدرية.

* عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (786-875هـ/1384-1470م)، من كبار المفسّرين وأعيان الجزائر وعلمائها، ولد ونشأ بناحية يسر بالجنوب الشرقي من مدينة الجزائر، له أكثر من تسعين كتاباً منها:

- الجواهر الحسان في تفسير القرآن.

- روضة الأنوار ونزهة الأخيار في الفقه.

- جامع الأمهات في أحكام العبادات.

- الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز.

- الأنوار المضيئة في الجمع بين الشريعة والحقيقة.
- الإرشاد في مصالح العباد.

- رياض الصالحين.

- إرشاد السالك.

- العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة.

* أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المغراوي التلمساني (782-845هـ/1280-1441م)، مفسّر ومحدِّث وأصولي، درس في المدرسة اليعقوبية، ومن كتبه:

- تفسير الفاتحة.

- شرح التلمسانية في الفرائض.

– مقدّمة في التفسير.

– منتهى التوضيح في عمل الفرائض.

– أجوبة فقهية.

* أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي التلمساني (توفي سنة 914هـ)، وهو الذي حمل لواء الفقه المالكي ونظَّر فيه، حيث جمعه في مؤلفه "المعيار المعرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب"، وقد جمع فأوعى، وأحاط بالفقه المالكي أصلاً وفرعاً، كذلك من آثاره:

– إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام المالك.

– عدة البروق في جمع ما في الذهب من الجموع والفروق.

– المنهج الفائق والمنهل الرائق والمغني اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق.

– مختصر أحكام البرزلي.

من خلال هذه التراجم المختصرة لأغلب علماء الجزائر الذين لا يمكن حصرهم، يُلاحظ أنّهم ركزوا في علومهم على الفقه بالدرجة الأولى والشروح كشرح البخاري، وشرح المتون التي سبقت، ومعظمهم تمركزوا في الغرب، ولعلَّ السبب في ذلك هو انتشار التصوّف في بدايته مع الغرب مع سيدي أبي مدين شعيب التلمساني في نهاية القرن الخامس هجري، بالإضافة إلى انتشار العلوم الفقهية في شتى القطر الجزائري باختلافه في الشرق، ولكن يبقى قليلاً مقارنة مع الإنتاج العلمي في الغرب، وكذلك الصحراء التي انتشر فيها الفقه الإباضي.

فمن جهة الإنتاج العلمي كان غزيراً رغم أنّه حالياً لو حُقِّق لكفى الخطباء مؤونة البحث، ولكن تبقى جهود وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وبالأخص مديرية الثقافة الإسلامية، متواصلة بتحقيق مخطوطات علماء الجزائر.

ولكنّ الملاحظ هو زيادة التأكيد على المرجعية الدينية الوطنية، وفي هذا رمزية للجمع بين المرجعيتين لكونهما مشتركتين في نقاط أهمها: الوحدة وقبول الاختلاف واليُسر وعدم التعصّب، لأنّ المذهب المالكي يتميز عن المذاهب الأخرى، وهذا التميُّز يتجسّد في "الميل إلى اعتبار البُعد الاجتماعي والمصلحي في أغلب الفتاوى والتوجّهات والأحكام بفضل اعتبار المصالح المُرسلة، والعُرف أصل من أصوله الفقهية، ومصدر من مصادره التشريعية التي بنى عليها فقهه، وأرسى عليها قواعد مذهبه واستمدّ منها آراءه وأحكامه..."[9].

ولهذا فإنّ المذهب المالكي انتشر في الجزائر بفعل قبوله للعُرف، والذي لا يكون مناقضاً لتعاليم الإسلام، بالإضافة إلى تركيزه على الأبعاد المقاصدية، التي تتعلق بالكليّات الخمس، وهذا ما يفسّر تعايشه مع المذاهب الأخرى، ولكن هذا لا ينفي التعصب الذي يفيض من الأتباع، وخصوصاً إذا تعلقت أفعالهم وعلاقاتهم بالمصالح.

وقد تجسّدت المرجعية الوطنية وتلاحمت مع المرجعية الدينية في الفترة الاستعمارية، لأنّ قضية الشعب الجزائري بدأت في التبلور والتطور، وبفعل رحلات الجزائريين إلى المشرق، فقد تأثروا بالحركة الإصلاحية التي سادت من خلال أعلامها.

وظهرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتمزج بين المرجعية الدينية والمرجعية الوطنية، وإن كان هذا لا ينفي دور المقاومات الشعبية بأهدافها الجهادية المرتكزة على أرضية صوفية، فقد كانت مرجعية دينية أكثر منها وطنية، وكذلك دور المدارس القرآنية التي اقتصرت على تحفيظ القرآن، ولكن من جهة أخرى حافظت على أهمّ مقوّم في الهويّة الوطنية وهو اللغة العربية، واستمرّ الأمر كذلك مع جمعية العلماء المسلمين والتركيز على الإصلاح وتربية الفرد على القيم الفاضلة ونبذ البدع والخزعبلات.

غير أنّ جمعية العلماء المسلمين بطابعها الديني كانت تخفي أبعاداً سياسية، لأنّ السياق الاجتماعي المتميز بالاستعمار ألزم ذلك، وهذا ما يظهر من خلال "موقفها الغامض من قضية الاستقلال، وتصريحها بأنّها جمعية غير سياسية، إلا أنّ خطابها كان سياسياً في الأغلب، كما أنّه وإن لم يُعلن عن ذلك صراحة كان وطنياً"[10]، فمن خلال استقراء خطاب جمعية العلماء في مضامينها الدقيقة نجد فيه بعض المفاهيم التي تعبّر عن المعنى السياسي أكثر من المعنى الديني، ففي بيت شعري مشهور لابن باديس يقول فيه:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

فكلمة "شعب" في البيت هي مفهوم سياسي بامتياز، وتعبّر عن تمييز الشعب الجزائري عن الشعب الفرنسي، وفي هذا يشترك ابن باديس مع مصالي الحاج مؤسس حزب الشعب، والداعي إلى الاستقلال، ممّا يعني أنّ الخطاب الديني الإصلاحي مضمونه موجّه إلى الخطاب إلى الاستقلال وإلى تأسيس هويّة وطنية.

تفاعل الإمام والخطبة مع الهويّة الوطنيّة

لا يمكن معرفة التطور الذي حصل في علاقة الإمام وخطابه مع الهويّة الوطنية دون معرفة ما جرى في الماضي القريب أيام التسعينات، لأنّ المسجد احتوى تلك الأزمة وجرى توظيفه في إنتاج العنف، بدلاً من رسالته السامية الرامية إلى الأمن والسلام والأخوة بين المسلمين.

ففي تلك الفترة المتميزة بالتعددية الحزبية؛ تلك التعددية التي أفرزت العنف، كان المسجد مسرحاً لذلك بحكم تأثره بالتغير الاجتماعي الذي طرأ، حيث "ظهر المسجد كمنبر للتنازع بين السلطة الحاكمة والجماعات الإسلامية والمسلحة منذ إفراز التعدّدية، إذ كان ساحة للحملات الانتخابية التي قامت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ في استحقاقات البلدية والتشريعات"[11]، وجلّ الخطب كانت منصبّة حول تحريض الشعب على السلطة ودعوتهم إلى الدولة الإسلامية وإحياء الخلافة، وأدى الأمر كذلك إلى التصفية الجسدية، ممّا يعني أنّ الهويّة الوطنية تصادمت مع الخطاب المسجدي.

وبعد انقضاء فترة العنف عزمت السلطة في سياستها إلى احتواء التيار الوهابي بفتح الأبواب له، لأنّه انفتح بدعوته إلى السلم وطاعة ولي الأمر، ومن جهة أخرى الاستعانة بالاتجاه الصوفي، لأنّه لم يتأثر بأحداث العنف ولم ينسق وراءها لا المشايخ ولا الأتباع.

فجرى فتح الإعلام الديني بفتاويهم للأئمة الجزائريين ذوي الاتجاه الوهابي، وذلك لأنّ السلطة كانت تطمح في احتواء هذا الاتجاه، وهذا بالفعل، ولكن من جهة الهويّة الوطنية فقد جرى تصادم بين الهويّة الوطنية والأئمة الوهابيين وخصوصاً في مسألة النشيد الوطني، وقد استنكر معظم المواطنين موقفهم الذي "يتمثل في رفضهم الوقوف عند عزف النشيد الوطني خلال اجتماع رسمي أشرف عليه وزير الشؤون الدينية والأوقاف بوعبد الله

غلام الله. وجرى الاجتماع...(في جوان 2010م) بـ«دار الإمام» بالضاحية الشرقية للعاصمة، حيث رفض أئمة وظفتهم الوزارة ببعض المساجد، النهوض من مقاعدهم أثناء سماع النشيد الوطني خلافاً لغالبية الحاضرين بالقاعة. وفهم ذلك على أنّهم يعتبرون الوقوف للنشيد، الذي هو عبارة عن أبيات شعرية لشاعر ثورة التحرير مفدي زكرياء، نوعاً من «التقديس». ولم يتفوه الأئمة «المتمردون» بأيّة كلمة، وفضلوا متابعة أعمال الاجتماع الذي جاؤوا من أجله[12].

أمّا الوزير غلام الله، فكان موقفه رافضاً ومستنكراً لموقف هؤلاء الأئمة، وقال: "هل إذا قمت من مكاني لتحية النشيد يعني أنّني أقدّسه؟ هل معنى ذلك أنّ عقيدتي فاسدة؟ إنّ التقديس في مثل هذه الحالات لا يعني العقيدة في شيء، بل هو احترام للشهداء"، يقصد الذين سقطوا في ساحة المعارك من أجل أن تستقل الجزائر من الاستعمار الفرنسي (1962). وتابع وزير الشؤون الدينية: «لست أدري إن كان ذلك (موقف الأمّة) رغبة في التميز، لكنّ التميز يكون في العلم، أمّا ما حدث فهو تميز شيطاني، ومن يحدث الفرقة بين المسلمين لا يستحق إمامتهم"، وتشابهت المواقف مع رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عبد الرحمن شيبان الذي رأى في الوقوف للنشيد الوطني أمراً مباحاً وليس ببدعة، حيث قال: "إنّ الوقوف للنشيد الوطني «لا يتعارض مع العقيدة مثلما يظنّ البعض، لانعدام ما ينصّ على تحريمه أو اعتباره بدعة يستوجب هجرها، والدليل أنّ أغلب المشايخ وخيرة العلماء، أمثال: محمد الغزالي والبشير الإبراهيمي وأحمد حماني، لم يثبت عنهم أنّهم نهوا تلاميذهم، وهم من علماء الوقت الراهن، عن الوقوف عند عزف النشيد الوطني». ويعتقد الشيخ شيبان، (92 سنة)، أنّ الاستماع للنشيد الوطني «أمر محبب، لأنّ ديننا الحنيف يؤكد أنّ حب الوطن من الإيمان"[13].

إنّ هذه المسألة مرتبطة بالمعاني، حيث إنّ الوهابيين معانيهم منحصرة في النص الديني القرآني ولا يخرجون عنه، لهذا يرون أنّ الوقوف للنشيد الوطني أمر يمسّ المعتقد، ولكن في صميم المعنى فعلهم كأنّه تحدٍّ للسلطة، التي ظنت أنّهم يشكلون استراتيجية لمواجهة الحركات المسلحة، ولكن عندما ظهر العكس، خصوصاً في احتكاكها بالهويّة الوطنية، اعتبرت سلوك الوقوف سلوكاً بدعياً ومخالفاً للشريعة.

وليست المشكلة في عدم القيام بسلوك بروتوكولي شكليّاً، وإنّما الموقف يتحدّد في إطار رأسماله الرمزي بتعبير بورديو، خصوصاً أنّه من موظفين رسميين وفي اجتماع رسمي، "وهو تحدٍ كبير واستعراض للقوة من تيار يعتقد أنّه تمكّن من اكتساب الحصانة التي تجعله يتحدى السلطة من داخلها، ثمّ الترويج لفتاوى تستهدف مقدّسات الرأي العام وتدمّر رموز ومرجعيات شرعية السلطة"[14].

وهذا ما أدّى بخطب الجمعة إلى التأثر بهذا الوضع، حيث يتمّ التركيز على مواضيع المناسبات الوطنية، كثورة الأول من نوفمبر وعيد الاستقلال وعيد النصر وغيرها من الأعياد، ولكن دون تناولها بطابع سياسي، ويتخلل تلك الخطب رؤية عقلانية وكذلك رؤية علمانية: العقلانية بمعناها التوافقي كما نصّ على ذلك ماكس فيبر (Weber M) والعلمانية بمعناها التمايزي، أي تمايز مجال عن مجال آخر، دون نفي وجود علاقة بينهما.

ومن خلال تحليل مضمون الخطب التي تتناول المناسبات نجد من خلال العينة ثلاث خطب وهي: عيد الاستقلال، وطاعة ولي الأمر، والمصالحة الوطنية، وبحكم تجميع معاني الخطاب حسب الرؤية الواقعية التي تعبّر عن العقلانية، وهذه المعاني هي: أهمية الموضوع، والشرعية (التاريخية والدينية) والحثّ والإرشاد، فبالنسبة إلى أهمية الموضوع تتكرّر ألفاظه في موضوع طاعة ولي الأمر ثمّ عيد الاستقلال في درجة ثانية ثمّ تنعدم في المصالحة الوطنية، وذلك لأنّ موضوع طاعة ولي الأمر يستلزم تبيان أهميته خصوصاً في أيام التغير الذي شهدته الدول العربية.

أمّا في الشرعية فتناولها أكثر في مناسبة عيد الاستقلال والاستدلال بالشرعيتين التاريخية والدينية، وكذلك في المصالحة الوطنية، لأنّ تكوين الأئمة منذ 2006م أدرج مادة التاريخ ضمن برنامج التكوين، حرصاً من الوزارة على تكوين الإمام في شتى المجالات حتى تكون له دراية في تناول المواضيع الدينية وغير الدينية، بينما في موضوع طاعة ولي الأمر يتمّ الارتكاز على الشرعية الدينية لغرض التأسيس للوطنية تجاه الدولة الممثلة في شخص الرئيس، ولنشر الأمن والسلم.

وفي معنى الحثّ والإرشاد يركّز على وصف حالة المسلمين السلبية في حالة عدم الانقياد لموضوع الخطبة، وهذا حضٌّ من الإمام للمأمومين على التوحيد العقدي، الذي بدوره يؤسّس للتوحيد الاجتماعي المرتكز على قاعدة "حب الوطن من الإيمان"، وهذا من خلال استعمال ألفاظ: المصالحة . السلم – الشعب الجزائري . الوطن . بلد الجزائر .

ممّا يدل على أنّ المرجعية الدينية تتلاحم بشدّة مع المرجعية الوطنية لتؤسس كياناً واحداً في المسلم المواطن الجزائري، أمّا فيما يخصّ العلمانية في الخطاب المسجدي فيظهر في عدم ممارسة الإمام السياسة، وعدم تناول مواضيع سياسية في الخطبة، والابتعاد عن الأحزاب السياسية، ممّا يعني أنّ المسجد يظلّ محايداً ومتمايزاً

بخطابه الذي يدعو إلى الوحدة والأخوة، ولكن في حال عدم تأثيره فهذا متوقف على الأفراد المتأثرين بالمعايير والقيم الاجتماعية الموجودة خارج المسجد.

بالإضافة إلى ذلك تمّ إدخال الجمعيات الدينية في المسجد، التي تعبّر عن مفهوم المجتمع المدني، ولكن ما لاحظناه في واقعها وحسب تصريحات الأئمة أنّها معيقة لعملهم، بل أصبحت في معظم الأحيان تتدخل في مهام المسجد، وخصوصاً في مسألة الزكاة وتبرعات المحسنين للمسجد، ممّا يحيل بعضهم إلى العدالة، والتي لا تنمّ عن حقيقة الهويّة الوطنية، بالمقابل هناك جمعيات تساهم في المسجد، وهنا يتأثر أفراد الجمعية بمبادئهم تجاه الوطنية، وأغراضهم من دخولهم للجمعية الدينية، فإذا كان غرض الفرد ماديّاً فإنّ الجمعية لا تقوم بدورها في المسجد، بحكم الصراعات التي تنشأ بينهم بسبب المصالح الشخصية، وهو ما ينعكس على الخطاب وتصوّر المأمومين لهذا الخطاب، لأنّ فعل الخطاب لا يؤثر إلا إذا كان متأثراً بما يقوله ويفعله، على حد تعبير أحد الأئمة: "باش نأثر لازم نكون متأثر".

**أولا: مكونات الخطاب الإسلامي**

يمكننا أن نزد مكونات الخطاب المسجدي[1] إلى نوعين :

**1. المكون الشرعي:**

وهو ما جاء به الوحي الإلهي من قرآن وسنة نبوية صحيحة وهو أصل الخطاب الإسلامي و منه المسجدي ومنطلقه ومرجعيته الثابتة الدائمة، لكونه صادرا عن الله سبحانه الذي أبدع الوجود كله.

**2. المكون البشري:**

وهو ما فهمه واستنبطه البشر من النصوص الشرعية وما نتج عن ذلك فكرا كان أو فقها أو علوما وأدبا . لذلك فهو فرع للمكون الأول ومؤسس منه وإليه .2[2]

وبما أن المكون الشرعي قد أكسبه مصدره الرباني خصائص الربانية والشمول والثبات والتوازن والمرونة والصلاحية لكل زمان ومكان، فباستطاعتنا أن نكتشف بمعاييره كل خلل واضطراب في واقع الحياة القائم . وإذا كان الخطاب، أي خطاب رهينا للتطوير والتبديل، دون تحفظ أو اشتراط فإن خطابنا المسجدي له وضعه الخاص، فهو لا يتغير ولا يتبدل في جوهره، أي في ثوابته الأساسية المرتكزة على مكونه الشرعي مهما تغير الزمان والمكان والملتقى، وبغير هذه الثوابت، أو بالمساس بما لا يكون إسلاميا، ولا يمثل حقيقة الإسلام وخصائصه، وأما المكون الأخر ففيه يكون الاجتهاد والتطوير بما يراعي المخاطبين وظروفهم العامة والخاصة

[1]- رابطة الجامعات الإسلامية، الإسلام وتطوير الخطاب الديني، ص:58-77 .
[2]- المرجع نفسه، ص: 67.

زمانا و مكانا، يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "وإذا كان المحققون من أئمة الدين وفقهائه قد قرروا أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال، والفتوى تتعلق بأحكام الشرع فإن نفس هذا المنطق يقول: إن تغيير الدعوة أو الخطاب يتغير بتغير الزمان والمكان والعرف والحال أحق وأولى "[1].

**ثانيا: مستويات الخطاب المسجدي**

بالنظر إلى مستويات الخطاب ومتلقيه نجد أن هناك فضاءات متنوعة يمكن أن تتناول على مستويين:

**1. الفضاء الداخلي أو المحلي:**

وفيه يتوجه الخطاب إلى فئات متفاوتة، فيما: الطفل والشاب والفتاة والمرأة والرجل، كل بحسب مستواه التعليمي أو الثقافي، وبحسب موقعه ومهنته وظروفه الخاصة، وما نلاحظه على هذا الخطاب هو عدم مراعاته أحيانا طبيعة هذه الفئات والشروط المتطلبة لذلك، ويتجلى هذا في مظاهر كثيرة منها:

**أ**- غياب الرؤية الفكرية المتحدة، والمشروع الدعوي الموحد، ومن ثم افتقاد الخطاب المسجدي المتفق عليه بين كثير من مؤسسات الدعوة ورجالات الفقه والشريعة، وكذلك غياب الفتوى المتفق عليها في كثير من الأمور التي تهم الأمة وتمس شؤون دينها: مثل رؤية الهلال، وتحديد العيدين، والفوائد المصرفية ... الخ.

**ب**- تعطيل المؤسسات والمنابر المتخصصة والمؤهلة لتقديم المعرفة الإسلامية الصحيحة في بعض البيئات الإسلامية أو عرقلتها أو توظيفها لخدمة المغرب السياسية،[2] بل و فرض الجهات الوصية على الأئمة كثير من الإملاءات تحت خيارين المزايا و العقوبات.

**ج**- التقوقع داخل مذهب فقهي أو عقدي معين، وفرضه في التعليم ووسائل الإعلام والثقافة وإصدار الفتاوى الدينية من خلاله، ثم تصدير هذا التوجه المذهبي الضيق إلى عموم المسلمين، بمختلف الوسائل والأساليب، وإرغام الأئمة الخطباء على إمتثاله إكراها بعيد عن القاعدة الشرعية "لا إكراه في الدين" فصارت وزارة الشؤون الدينية تمارس الإكراه في المذهب؟؟

**د**- التشبث برأي واحد في المسألة ومصادرة جميع ما عداه من وجهات النظر، والتشبث بالانفراد بالفهم والمسؤولية عن الدين.[3]

**هـ**- تجاهل أولويات القضايا في التأليف والكتابة فيما يعالج أزمات الأمة ويعمل على توحيدها وإصلاح ذات البين فيها، والعمل على التقدم والرقي بما، والاشتغال بدلا من ذلك في بعض الأوساط الإسلامية بالفتن المذهبية ، وإيقاد نار الصراع والتنابذ والاتهامات بالزندقة أو الفسوق أو التكفير من خلال تأليف الكتب والمقالات وإصدار الأشرطة والبرامج المرئية الساخنة.

---

[1]- د. يوسف القرضاوي، خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، ص: 17 .

[2]-د فهمي هويدي، إحقاق الحق، ص: 11.

[3]-د. فؤاد زكريا، الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة، ص: 22-26 و38-39.

**و** – التشديد والتضييق في فتاوى بعض العلماء فيما فيه سعة ومجال للاجتهاد .[1]

**ي**– تحميل النصوص القرآنية والنبوية غير ما تحتمل وإساءة فهمها.

ز– محاكمة بعض التيارات التي تنتقد الإسلام محاكمة ساذجة من دون بيان الحجج المقنعة.

**ح**– التأكيد المبالغ فيه من قبل الكثير من الوعاظ وخطباء المساجد على موضوعات الترهيب بأصناف العذاب الأخروي والتزهيد في تعمير الحياة والإبداع فيها، وإهمال بعضهم تناول قضايا المجتمع والإنسان من معاملات وعلاقات وآداب.

**ط**– فراغ كثير من الساحات والمنابر من المتخصصين القادرين وانكماشهم على أنفسهم نتيجة أوضاع سياسية معينة وإسناد هذه المهمة أو توليها من قبل آخرين غير مؤهلين، بل لم يحضر بتعليم عالي .

**2. الفضاء الخارجي أو العالمي:**

بالنظر إلى تلك الأوضاع التي عليها الخطاب المسجدي محليا، أي في الداخل، وما يسودها من اضطراب وغياب للتخطيط والتعاون، ومن افتقاد – كما تقدم للرؤية الشاملة الموحدة والأهداف الموحدة وإخلاص العمل الله سبحانه، فإن هذا الخطاب الذي ينقل على الشاشات و عبر النت و الإذاعات ينتقل إلى مستوى العالم وهو أحيانا ضعيف ومتخلف جدا عن منطق العصر وآلياته ومناهجه، بل لولا الجهود القليلة المتناثرة لقلنا إنه غائب في إجازة غير محدودة عن عالم اليوم، ومع صعوبة تشخيص هذا الوضع وتحديد ملامحه فإنه يمكن إدراك الملاحظات الآتية :

**أ**– على الرغم من امتلاك الدول الإسلامية عددا من الثروات الطبيعية الهائلة كالنفط والغاز والحديد والفوسفات والنحاس واليورانيوم ... الخ، والطاقتين الشمسية والمائية، والثروات البحرية والزراعية، وعلى الرغم من تعدادها السكاني الذي يتجاوز المليار وأربعمائة مليون، فإن ما تخصصه هذه الدول من أموال ومن برامج ومشروعات التبليغ رسالة الإسلام إلى شعوب العالم وإنقاذها من ظلمات الضلال في الدنيا وسوء المصير في الآخرة، وللتعبير عن قضايانا في المعترك الدولي، هو أمر مؤسف جدا، إذا ما قورن بما تحظى به المسيحية والماسونية وسائر المذاهب والحركات الهدامة من جهود للانتشار والتمكين في العالم.[2]

**ب**– الحوار بين المذاهب المكونة للمجموع الوطني هو أحد السبل التي حاولت من خلالها عدة منظمات ومؤسسات منذ عدة عقود فقد نظمت وزارة الشؤون الدينية عدة ملتقيات وطنية كان آخرها في الأغواط شهر أبريل.

---

[1]-المرجع نفسه، ص: 31-34.

[2]- محمد السماك، مقادمة إلى الحوار الإسلامي - المسيحي، ص:72-75.

2020 للتقريب بين الإباضية و المالكية، وهو امتداد سنة حميدة لذلك الذي كان يجريه أسلافنا مع أهل الكتاب عبر عصور السيادة الفكرية والحضارية في توليها المنظمات المسيحية لذلك العرض.[1]

**ج**– قليلة تلك الجهود التي اتجهت إلى شعوب العالم بخطاب إسلامي علمي وموضوعي وخالص لوجه الله ومعظم هذه الجهود فردية وعصامية، وقد باركها الله بسبب إخلاص أصحابها وأشهر مثال في هذا المجال ما قدمه وقام به الداعية المرحوم: "أحمد ديدات" في مناظراته مع أقطاب المسيحية، وكذلك ما قدمه المفكر الإسلامي "وحيد الدين خان" وآخرون أسهموا بتقديم آثار علمية جليلة بأكثر من لغة أجنبية، كلها جديرة بإعادة النشر في طبعات متميزة، ليتم توزيعها في مختلف أنحاء العالم، وخاصة غير المسلم.

**د**– يعد حادث الحادي عشر من سبتمبر في نيويورك المعروف منعطفا بارزا في نظر الغرب بخاصة وفي نظر العالم بعامة إلى الإسلام والمسلمين، وبقدر ما ترتب على هذا الحادث من نتائج وخيمة على الإسلام والمسلمين، فقد حفز الحدث كثيرا من الأجانب في مختلف بقاع العالم للتعرف على حقيقة هذا الدين الذي تخيلوا أنه هو كماجزموا الباعث الأساسي على ما أسموه بالإرهاب. و للأسف كانت إستجابة الدول الإسلامية سريعة للإملاءات الأمريكية و تغيير المناهج التربوية و إستبعاد القرآن و السنة من الكتاب المدرسي و ممارسة الحصار على الخطاب المسجدي المتكلم في الولاء و البراء إلى درجة وجود إقتراحات بحذف سورة الكافرون و ما يتعلق بالجهاد الإسلامي الذي هو ذروة سنام الإسلام كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من برامج تعليم أطفال التحضيري بل و ظهرت آثار ذلك حتى في برامج جامعة الأمير الإسلامية و تغيرت المصطلحات الشرعية من الكافر و اليهودي و النصراني إلى لفظ " الآخر".

[1]- محمد السماك، المرجع السابق، ص:79، 82.

**ثالثا: أنواع الخطاب المسجدي**

انعكاسا لما مر ويمر بأمتنا من ظروف غامضة وهزات مروعة ومآس مؤسفة، ولا سيما بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر و ما يحدث في دول الجوار تونس و ليبيا تعددت أنواع الخطاب المسجدي بخاصة، معبرة عن وجهات النظر الرسمية ، والمتتبع للخطاب المسجدي في الجزائر بل و حتى في عموم العالم الإسلامي – كما يرى الدكتور محمد عمارة – فرقا مبدئيا بين البيئتين السنية والشيعية وهو أنه لاعصمة لعالم دين ولا لمؤسسة العلم الديني لدى مسلمي السنة. وأما أنواع الخطاب التي يمكن استخلاصها من مجموع الملاحظات والملامح السابق ذكرها فهي الآتية10:[1]

**1. خطاب الوسطية الإسلامية:**

الذي تمثله مدرسة الإحياء والتجديد والجمع بين الأصالة والمعاصرة ومواجهة الأحداث بواقعية ومرونة وحكمة ويبرز تأثر هؤلاء الأئمة بجمع من العلماء المعاصرين أمثال: الدكتور يوسف القرضاوي، والدكتور محمد عمارة، والشيخ محمد الغزالي، الشنقيطي، وآخرون.

**2. خطاب الاتجاهات الصوفية:**

الذي يرتكز على التجارب الروحية وعلم القلوب والتأملات ويصدر عن فرق متعددة، ويشوب هذا الخطاب شوائب من الدروشة والخرافات والانحرافات تغذيه الزوايا و الطرق الصوفية و القبورية.

**3. الخطاب السلفي النصي:**

وهو ما يصدر في بعض البيئات التي تلتزم بمذهب معين يتبناه النظام القائم ويوظفه لصالحه تحت مسمى أولياء الأمور مدعما بالمطويات و النشريات و الأشرطة فضلا عن الفضاء التلفزي.

**4. خطاب الرفض والاحتجاج والعنف والتخريب:**

وتمثله نسبة ضئيلة من الناس، وأكثرهم من الشباب المغرر بهم من العاطلين والمحبطين في حياتهم أو المتعرضين الاعتقالات أو المفتونين في ذويهم بالتصفية، ومعظمهم متحمسون ومن ذوي ثقافة سطحية في الشريعة الإسلامية.[2]

إن مدى حركية الخطاب المعاصر كما يقول أحد الدارسين[3] واستجابته للمتغيرات الواقعية والتحولات الحادثة في الواقع قليلة إلى أن يقترب الخطاب من السكون أو التحرك البطئ خلف الواقع أو خلف الحركة الاجتماعية، كما أن الاهتمام المبالغ فيه بالتاريخ يكاد يستلب ذلك الخطاب من واقعه فينشغل بالماضي على حساب الحاضر

[1]-د. محمد عمارة، الخطاب الديني بين التجديد والتبديد الأمريكاني، ص:13، 19.
[2]- د. محماد عمارة، المرجع السابق، ص: 25-30.
[3]-د. كمال عبد اللطيف، ود. نصر محمد عارف، إشكالات الخطاب العربي المعاصر، ص:54-55.

والمستقبل، وكل ذلك ينطبق على الخطاب الإسلامي عموما و المسجدي خصوصا إلى حد كبير، ولعل السبب في ذلك أن الخطابين يشتركان في كثير من العوامل والظروف ويصدران عن مكونات ثقافية وسياسية ونفسية واحدة تقريبا.[1]

**رابعا: خصائص الخطاب المسجدي الأمثل**

الخطاب المسجدي الأمثل ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

ربانية المصدر والغاية، عالمية التوجه، إنسانية المنطلق، أخلاقية المحتوى، اقتران العقل بالروح، الجمع بين المثال والواقع والأصالة والمعاصرة والمحلية والعالمية، التوازن والشمول، الانفتاح، التخيير، التعدد، التدافع، التوسط، والاعتدال، الحوار، التنوع، النمو والاطراد، وهو يدعو إلى الاجتهاد ولا يتعدى الثوابت، يتبنى التيسير في الفتوى والتبشير في الدعوة، يستشرف المستقبل ولا يتنكر للماضي، يؤمن بالشورى والتريث في اتخاذ القرار، يدين التخريب والإرهاب ويحض على الجهاد، ويرفض الانغلاق والتحجر والتطرف والغلو ويؤمن بالاختلاف والمرونة والتسامح.[2]

ولا ريب في أن هذا الخطاب المتكامل الذي نتطلع إليه بكل هذه الخصائص لن يكون له وجود في دنيا الواقع الراهن بسبب ما هي عليه عقلية معظم الذين يمارسون الخطاب المسجدي بمختلف صوره ومستوياته التربوية والإعلامية وثمرة تنشئتنا الأسرية الاجتماعية والثقافية التي لا تزال في معظمها مثقلة بالكثير من المثالب وملتفتة عن العصر.

ترى ما الذي يعوقنا عن أن نتقدم ونرتقع إلى مستوى العصر؟ الإجابة واضحة وضوح الشمس ويعرفها الجميع. و لا أشك أن الوزارة الوصية تلعب الدور البارز في السبب لأن في مقدورها إستحداث آليات و قوانين ترفع من آداء الخطاب المسجدي بل إن الكثيرين من أصحاب الشهادات العليا كصنف الدكاترة و الماجستير من الأئمة الخطباء إنسحبوا من أداء وظيفة الخطاب المسجدي بسبب الضغوط الكبير و المتوالية و التي يرون – كما أخبرنا – بعضهم لا تخدم جمهور الأمة من الشعب الجزائري في ألوان شتى إما إملاءات فقهية مرجوحة أو إملاءات سياسية في حملات إنتخابية محسومة؟؟

[1]-محمد السماك، مقدمة إلى الحوار الإسلامي - المسيحي، ص: 21-28 .

[2]-إشكالات الخطاب العربي المعاصر، د. كمال عبد اللطيف، ود. نصر محمد عارف، ص:99-، 108. بتصرف

**1. الخطاب المسجدي المطلوب :** [1]

لقد نادى كثير من العلماء والمفكرين والكتاب والدارسين بضرورة الإسراع بتطوير خطابنا المسجدي من واقعه الحالي والانطلاق به من خلال خطة علمية عصرية شاملة وجادة لتحقق له تلك الخصائص التي تقدم ذكرها[2] ، وهذا لن يتحقق إلا إذا التقى عدد كبير من الغيورين المشتغلين بقضية الخطاب المسجدي في غالب الدول الإسلامية والعربية ووحدوا جهودهم في برنامج علمي جاد يكفل رفع آداء الخطاب المسجدي ليواكب المطلوب و يحقق المأمول و تكون البداية بتأهيل الأئمة والخطباء و إختيارهم وفق معايير علمية و فقهية لا سياسية و إيديولوجية للأسف يشهد الواقع أنه أحيانا يشرف على إدارة الموارد البشرية في قطاعات الأوقاف أشخاص لا علاقة لهم بالخطابة و لا بالفقه و لا بالعلوم الشرعية فأن لهؤلاء القول التنسيق مع الإمام و فهم واقه الخطاب المسجدي و هو ليسوا حتى من رواد المساجد و مستمعي الخطب؟؟

إن منطلق الخطيب في المسجد يظل دائما تحت قول الله سبحانه و تعالى : "ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " [3]

ثم إن للخطابة المسجدية قواعدها كما هو الإعلام ، التي تفرض على أهل الدعوة من الأئمة أن يتدبروها ويعملوا على الالتزام بها والارتقاء من أجل تخفيف الرسالة الدعوية أو الإعلامية والوصول إلى جمهورها من المصلين التحقيق الأهداف التي يسعى الأئمة الخطباء إلى تحقيقها.. فما هي هذه القواعد؟

**2. قواعد الدعوة في الخطاب المسجدي:**

1- التفاعل بين الداعية والجمهور "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" [4] والجمهور اليوم حيوي متفاعل وليس متلقية سلبية. 2- المسئولية " وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ" [5] " ،"وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا" [6].

3- الصدق في القول "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ " [7] .

---

[1]- د. مصطفى محمد بن الحاج، المرجع نفسه، ص:54-55، والخطاب الإسلامي، ص:68.

[2]-المرجع نفسه ص 57 , 56 , والخطاب الإسلامي . د. مصطفى محمد بن الحاج ص 68،69 .

[3]-سورة النحل، الأية 125 .

[4]-سورة الجمعة، الأية 2 .

[5]-سورة الصافات، الأية 24 .

[6]-سورة الإسراء، الأية 34 .

[7]-سورة التوبة، الأية 119 .

4- الترويح والترفيه دون إخلال بالنظام والأصول ودون إغراق، (روحوا القلوب فإنها تملك كما تمت الأبدان) وفي الحديث (ساعة وساعة). أما اللهو فهو الذي ينشر الفحش والبذاءة فهو محرم "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ " [1]

5- حرية التعبير والرأي في إطار النظام والحوار والجدل الذي يخدم المجتمع والدعوة وليس الغوص في المجهول الذي لا يؤدي إلى نتيجة.

6- القدوة في القول والعمل كما حددها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله لم يبعثني معيتا ولا متعتنا، ولكن بعثني معلما ميترا) [أخرجه مسلم]

الخطيب : هو القائم بالاتصال أي المسئول عن توصيل رسالة الدعوة وتحقيق الأهداف وذلك وفق شروط وقواعد يتحلى بها ولعل أهمها:

- شخصية القائم بالخطابة وثقافته وأداؤه وقبوله وقدرته على التوصيل.
- قيمة الخطيب في المجتمع من حيث التنشئة والتعليم والاتجاهات والميول والانتماءات.
- قيم المجتمع وتقاليده وقدرته على التفاعل مع هذه القيم وإجادة تمثيلها.
- العلاقة مع المهنة والوسائل والأساليب بحيث يكون قادرة على جذب الجمهور وأن يعكس سياسة المؤسسة التي ينتمي إليها. وهذا يدعونا دائما إلى الإجابة عن التساؤلات الخمسة الأساسية التي تقوم عليها عملية الاتصال لضمان سلامة الوصول إلى الهدف، وهي:

- من يقول؟ – ماذا يقول؟ – لمن يقول؟ – كيف يقول؟ – أي تأثير هذا القول؟

ولضمان سلامة التحقيق لابد من تحقيق عوامل مساعدة مثل:

- الاستمالات العاطفية والوجدانية.
- الاستمالات العقلية.
- استخدامالشعارات والرموز.
- القدرة على الإقناع والتأثير.
- استخدام الأساليب اللغوية (التشبيه والاستعارة...).
- دلالات الألفاظ وإيحاءاتها المتوقعة.
- وضوح الأهداف.

[1]-سورة لقمان، الآية 6.

# الإطار التطبيقي

1. حدود الدراسة
2. منهج الدراسة
3. أداة جمع البيانات
4. مجمتع الدراسة وعينته
5. نبذة عن المسجد العتيق بمدينة الاغواط
6. قوائم مساجد مدينة الاغواط وماجاورها

## 1. حدود الدراسة:

للدراسات العلمية حدود و مجالات يجب ضبطها حتى لا يتيه الباحث في ثناياها، فمن خلالها يمكن التعرف على الزمان و المكان الذي أجريت فيه الدراسة و كذا(العينة) الأفراد المبحوثين.

و قد إتفق علماء البحث أنه " لكل دراسة مجالات رئيسية وهي: المجال البشري، و الجغرافي[1] " و في دراستنا هي كما يأتي :

**أ. المجال البشري:** هو ائمة مدينة الأغواط البالغ عددهم 100 من مجموع 111 إمام خطيب الذين يحوزون الصفة الرسمية و الشرعية للإمام الخطيب.

**ج. المجال الجغرافي :** لكي يتمكن الباحث من النجاح، لا بد أن يكون ملما بقدر وافر من المعرفة بالمجتمع الذي يبحثه، حتى يوفق إلى نتائج جيدة و توصيات فعالة. و قد حددنا أئمة و مساجد الأغواط كمجال للدراسة الميدانية بحكم معرفتنا الدقيقة بها فالباحث من سكان المنطقة و من أئمة مساجدها.

ويجب على الباحث أن يوليها عناية خاصة ذلك " أن شرح هذه الخطوات و تحديدها بطريقة منطقية و منظمة تساعد القارئ على الحكم على صحة المناهج و الوسائل المستخدمة و مدى كفايتها و ملاءمتها.."[2]

## 2. منهج الدراسة:

تعريف المنهج: يعرف المنهج على أنه الطريقة والأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسته للمشكلة والوصول إلى حلول لها .[3]

عند القيام بأي بحث علمي لا بد من إتباع خطوات منهجية علمية منظمة وموضوعية، حتى تتجنب الدراسة الأخطاء والتيه، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إتباع منهج يتناسب ويتماشى مع موضوع الدراسة، ولذلك عرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

---

[1]-محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 211.
[2]-محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002م، ص228 .
[3]-محمد عبد الفتاح، مصطفى محمود أبو بكر: البحث العلمي، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2002، ص42.

فالمنهج إذا هو السبيل والطريق الوحيد الذي من خلاله يمكننا الوصول إلى الحقيقة في العلوم، وهذا لا يعني أن اختيار المنهج يكون عن طريق الصدفة، أو رغبة شخصية، بل إن موضوع الدراسة وإشكاليتها هو الذي يفرض منهج دون آخر.

وبما أن هذه الدراسة تتمحور حول اعتماد الأئمة لشبكة الانترنيت في صياغة الخطاب المسجدي، فإنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية في بحوث الإعلام والإتصال ، التي تقوم على وصف الظاهرة، أو المشكلة من خلال تحديد أبعادها وظروفها، وتحديد العلاقات التي توجد بين الوقائع و المتغيرات كما في دراستنا المتغيرات ثلاثة: الأئمة ، الأنترنت، الخطاب المسجدي والتعبير عنها كميا أو نوعيا، أو الاثنين معا، بهدف الوصول إلى طبيعة محتوى الخطاب المسجدي المصاغ من الأنترنت، ووصفه وصفا دقيقا، ولهذا فإن المنهج الوصفي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها ، للوصول إلى تعميمات مقبولة .

و ما دامت هذه الدراسة تقوم كما في متنها : على تجميع المعلومات و وصفها ثم تحليلها ، كان لزاما أن يكون لهذا الدراسة منهجين خادمين لتحقيق غايتها و نتائجها من المنهج الوصفي و التحليلي ثم لابد لهاذين المنهجين من أساليب و أدوات يعتمد عليها. وقد عرف محمد عبد الحميد منهج المسح الوصفي بأنه: " المنهج الذي يحاول أن يصور الحقائق والوقائع والإتجاهات الجارية ".[1]

### 3. أداة جمع البيانات:

تبعا لموضوع الدراسة حول مدى اعتماد الأئمة على شبكة الانترنت في صياغة الخطاب المسجدي قمنا بإستخدام أداة الدراسة والمتمثلة في استمارة الإستبيان لمعرفة دوافع والاشباعات والآثار المترتبة عن اعتماد الامام على شبكة الانترنت، بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات.

وتعرف اسمارة الاستبيان: على أنها مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقه اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستسقاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبوحث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.[2]

[1]-محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ( د ط )، 1993، ص 124 .
[2]- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي: أسس البحث العلمي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2009، ص77.

حيث جاءت الاستمارة في أربعة محاور خصصنا المحور الأول للبيانات الشخصية، السن، المستوى العلمي، أما المحور الثاني خصص لحصر الدوافع التي تجعل الأئمة يعتمدون على شبكة الأنترنت في صياغة خطابهم المسجدي، أما المحور الثالث فأفرد للتركيز على الإشباعات المترتبة عن إعتماد الأئمة الشبكة الأنترنت في صياغة خطابهم المسجدي. أما المحور الأخير من الإستبيان فينصب على الآثار المترتبة لإعتماد الأئمة على الأنترنت في صياغة الخطاب المسجدي.

## 4. مجتمع الدراسة وعينته:

يعرف مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث على أنه "هو المجتمع الأكبر أو مجموعة الأفراد التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف، والذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. غلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والإقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ونختار منه عينة البحث". [1]

ومجتمع الدراسة الذي تستهدفه هذه الدراسة هو أئمة ولاية الأغواط و نتيجة لعدم تمكن الدراسة في كثير من الأحيان من دراسة جميع المفردات ووحدات المجتمع الكلي للدراسة فقد يلجأ إلى اختيار عينة من هذا المجتمع تمثله ، ولهذا يمكن القول أن العينة جزء من المجتمع الأصلي ، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات ، بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي ، وبهذه الطريقة يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء ، بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي " فالعينة عبارة عن عدد محدود من المفردات.

[1]- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ( دون م ن )، عالم الكتب، 2000، ص 93 .

## 5. نبذة عن المسجد العتيق لبلدية الاغواط:

المسجد العتيق يعتبر من المعالم الاثرية المتميزة التي تتمتع بها مدينة الاغواط منذ تأسيسها على الإطلاق، ويعود بنائه حسب الروايات الشفوية المتداولة من طرف الائمة المتداولين عليه ومن طرف السكان الأصليين الحقيقتين الى دخول بني هلال عام 1045 م أي إلى تأسيس المدينة بمعنى القرن الخامس هجري، الحادي عشر للميلاد. بينما يذكر بعض المؤرخين الفرنسيين المحتلين أن بناءه يعود إلى نهاية القرن الخامس عشر ميلادي أي سنة 1480م ، وحسب عمارة و تخطيط المسجد وشكله الهندسي الذي نجد العمق فيه اكبر من الطول ، وهذا من خصائص المساجد المغربية المشيدة في القرنين التاسع و العاشر ميلادي فالأرجح والأكيد أنه بني قبل القرن 15م بكثير ومن المعروف عنه انا استخدم كإسطبل للحيوانات لدى الاحتلال الاستدماري لمدينة الاغواط عام 1852..

كما يحظى المسجد العتيق باهتمام كبير من طرف سكان المدينة بصفته الجامع الذي تردد إليه الكثير من العلماء والمشايخ وأولياء الله الصالحين مثل سيدي الحاج عيسى والرحالة الناصري ومؤسس الطريقة التجانية سيدي أحمد التجاني، و الشيخ مبارك الميلي، و مدرسته القرآنية التي تخرج منها العديد من الحفظة للقران الكريم والأئمة .

وكما لايخفى على الكثير من السكان انه من ضمن مواد البناء المستعملة في تشييده نجد قوالب الطوب " القالب " المجفف بالشمس – الجير – جذور النخيل والجريد بالإضافة الى بعض الأعمدة من العرعار للتسقيف كما شهد المسجد العتيق توسعة في السنوات الأخيرة.

يقع المسجد العتيق بالمنحدر الشمالي من جبل تزقرارين، بالجهة الغربية من المدينة بشارع المسجد العتيق، يحده من الغرب و الشرق و الجنوب منازل ومن الجهة الشمالية طريق و البرج الغربي قلعة بوسكارين .[1]

[1]- تم أخذ المعلومات عن أمام المسجد بقصر الحيران .

## 6. قوائم مساجد مدينة الأغواط وماجاورها :

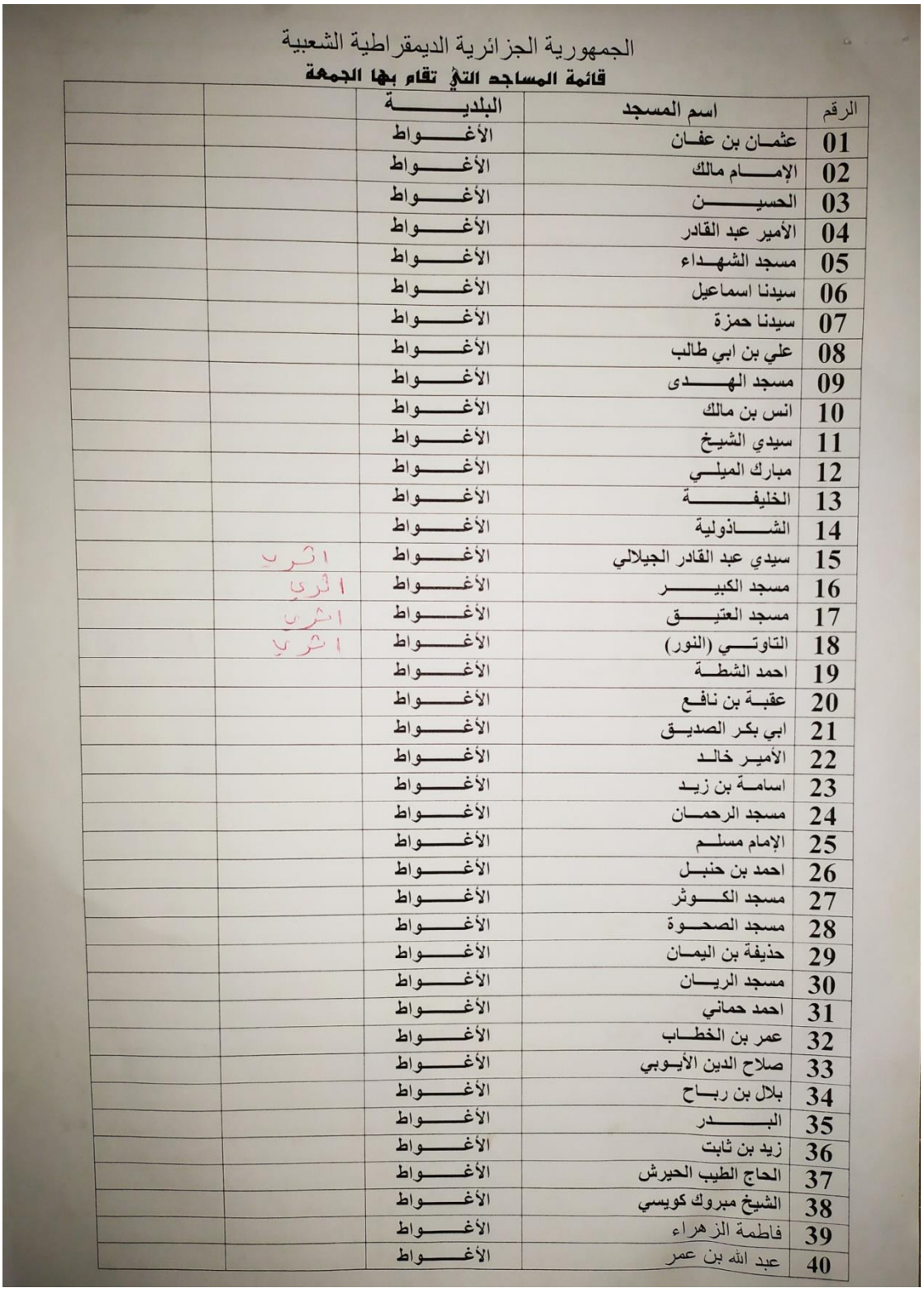

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

**قائمة المساجد التي تقام بها الجمعة**

| الرقم | اسم المسجد | البلديـــــة | | |
|---|---|---|---|---|
| 01 | عثمـان بن عفـان | الأغـــواط | | |
| 02 | الإمـــام مالك | الأغـــواط | | |
| 03 | الحسيـــــن | الأغـــواط | | |
| 04 | الأمير عبد القادر | الأغـــواط | | |
| 05 | مسجد الشهـداء | الأغـــواط | | |
| 06 | سيدنا اسماعيل | الأغـــواط | | |
| 07 | سيدنا حمزة | الأغـــواط | | |
| 08 | علي بن ابي طالب | الأغـــواط | | |
| 09 | مسجد الهـــدى | الأغـــواط | | |
| 10 | انس بن مالك | الأغـــواط | | |
| 11 | سيدي الشيخ | الأغـــواط | | |
| 12 | مبارك الميلـي | الأغـــواط | | |
| 13 | الخليفـــــة | الأغـــواط | | |
| 14 | الشـــاذولية | الأغـــواط | | |
| 15 | سيدي عبد القادر الجيلالي | الأغـــواط | اثري | |
| 16 | مسجد الكبيـــر | الأغـــواط | اثري | |
| 17 | مسجد العتيـــق | الأغـــواط | اثري | |
| 18 | التاوتـــي (النور) | الأغـــواط | اثري | |
| 19 | احمد الشطـة | الأغـــواط | | |
| 20 | عقبـة بن نافـع | الأغـــواط | | |
| 21 | ابي بكر الصديـق | الأغـــواط | | |
| 22 | الأميـر خالـد | الأغـــواط | | |
| 23 | اسامـة بن زيـد | الأغـــواط | | |
| 24 | مسجد الرحمـان | الأغـــواط | | |
| 25 | الإمام مسلـم | الأغـــواط | | |
| 26 | احمد بن حنبـل | الأغـــواط | | |
| 27 | مسجد الكـــوثر | الأغـــواط | | |
| 28 | مسجد الصحـــوة | الأغـــواط | | |
| 29 | حذيفة بن اليمـان | الأغـــواط | | |
| 30 | مسجد الريـــان | الأغـــواط | | |
| 31 | احمد حماني | الأغـــواط | | |
| 32 | عمر بن الخطـاب | الأغـــواط | | |
| 33 | صلاح الدين الأيـوبي | الأغـــواط | | |
| 34 | بلال بن ربـاح | الأغـــواط | | |
| 35 | البـــــدر | الأغـــواط | | |
| 36 | زيد بن ثابت | الأغـــواط | | |
| 37 | الحاج الطيب الحيرش | الأغـــواط | | |
| 38 | الشيخ مبروك كويسي | الأغـــواط | | |
| 39 | فاطمة الزهراء | الأغـــواط | | |
| 40 | عبد الله بن عمر | الأغـــواط | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 41 | ابو حنيفة النعمان | الأغـــــواط | | |
| 42 | الزاوية الهبرية | الأغـــــواط | | |
| 43 | خالد بن الوليد | سيدي مخلوف | | |
| 44 | العتيـــــــق | سيدي مخلوف | | |
| 45 | الحسن بن علي | سيدي مخلوف | | |
| 46 | سهيل بن عمرو | سيدي مخلوف | | |
| 47 | ابراهيم الخليل | سيدي مخلوف | | |
| 48 | الرحمـــــــان | سيدي مخلوف | | |
| 49 | ابراهيم الخليل | العســـافية | | |
| 50 | علي بن ابي طالب | العســـافية | | |
| 51 | العتيـــــق .الشرقية . | العســـافية | | |
| 52 | العتيـــــق .الغربية | العســـافية | | |
| 53 | الفتـــــــح | عين ماضي | | |
| 54 | العتيـــــــق | عين ماضي | اثري | |
| 55 | الزاوية التجانية | عين ماضي | اثري | |
| 56 | سيدي عبد الجبار | عين ماضي | | |
| 57 | بلال بن رباح | تـــاجموت | | |
| 58 | الهـــــــدى | تـــاجموت | | |
| 59 | حسان بن ثابت | تـــاجموت | | |
| 60 | العتيـــــــق | تـــاجموت | اثري | |
| 61 | سيدي ازهاري | تـــاجموت | | |
| 62 | عمر بن الخطاب .الحاجب. | تـــاجموت | | |
| 63 | عبد الرحمان حمدي | تـــاجموت | | |
| 64 | الإمام مالك | الخنـــــق | | |
| 65 | ابي بكر الصديق | الخنـــــق | | |
| 66 | عثمان بن عفان | الخنـــــق | | |
| 67 | العتيـــــــق | الحـــويطة | اثري | |
| 68 | الحسيـــــــن | الحـــويطة | | |
| 69 | محمد بن يوسف | تـــاجرونة | | |
| 70 | إبراهيم اللقاني | تـــاجرونة | اثري | |
| 71 | عمر بن الخطاب للماية | تـــاجرونة | | |
| 72 | ابي ذر الغفاري | قصر الحيران | | |
| 73 | العتيـــــــق | قصر الحيران | اثري | |
| 74 | بلال بن رباح | قصر الحيران | | |
| 75 | عبد الرحمان بن عوف | قصر الحيران | | |
| 76 | الفتـــــــح | قصر الحيران | | |
| 77 | عثمان بن عفان | قصر الحيران | | |
| 78 | سعد بن أبي الوقاص | قصر الحيران | | |
| 79 | الفـــرقـــان | قصـــر الحيران | | |
| 80 | التقـــــــوى | قصر الحيران | | |
| 81 | المسجد العتيـــــق | ناصر بن شهرة | اثري | |
| 82 | ابي بكر الصديق | ناصر بن شهرة | | |
| 83 | اسامة بن زيـــد | ناصر بن شهرة | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 84 | عمر بن عبد العزيز | ناصر بن شهرة | | |
| 85 | علي بن أبي طالب | ناصر بن شهرة | | |
| 86 | ابراهيم الخليل | ناصر بن شهرة | | |
| 87 | **عمر بن الخطاب (السليسلة)** | ناصر بن شهرة | | |
| 88 | عثمان بن عفان | **حاسي الرمل** | | |
| 89 | النـــــــور | **حاسي الرمل** | | |
| 90 | أبي بكر الصـديق (بزبير) | **حاسي الرمل** | | |
| 91 | التقـــــــوى | **حاسي الرمل** | | |
| 92 | الإمام البخاري (بليل) | **حاسي الرمل** | | |
| 93 | سلمان الفارسي (بليل) | **حاسي الرمل** | | |
| 94 | الحاج سليمان غزال | **حاسي الدلاعة** | | |
| 95 | العتيـــق | **حاسي الدلاعة** | | |
| 96 | عمر بن الخطاب | **حاسي الدلاعة** | | |
| 97 | عثمان بن عفان | **افلـــــو** | | |
| 98 | أبي بكر الصديق | **افلـــــو** | | |
| 99 | الإمام مالك | **افلـــــو** | | |
| 100 | علي بن أبي طالب | **افلـــــو** | | |
| 101 | عمر بن الخطاب | **افلـــــو** | | |
| 102 | عبد الرحمان بن عوف | **افلـــــو** | | |
| 103 | محمد الونشريسي | **افلـــــو** | | |
| 104 | الكبير | **افلـــــو** | الزي | |
| 105 | عبد الحميد بن باديس | **افلـــــو** | | |
| 106 | عقبة بن نافع | **افلـــــو** | | |
| 107 | بلال بن رباح | **افلـــــو** | | |
| 108 | محمد بلكبيـر | **افلـــــو** | | |
| 109 | خالد بن الوليد | **افلـــــو** | | |
| 110 | الإمام البخاري | **افلـــــو** | | |
| 111 | عائشة ام المؤمنيـن | **افلـــــو** | | |
| 112 | سيدنا حمزة | **افلـــــو** | | |
| 113 | فاطمة الزهراء (عين الروينة) | **افلـــــو** | | |
| 114 | ابي ذر الغفاري | **افلـــــو** | | |
| 115 | الإمام مسلم | **افلـــــو** | | |
| 116 | الصحابـــة | **افلـــــو** | | |
| 117 | خالد بن الوليد | **سبقـــــاق** | | |
| 118 | الشيخ عبد القادر الجيلالي | **سبقـــــاق** | | |
| 119 | الفضيل الورثلاني | **سيدي بوزيد** | الزي | |
| 120 | عاصم بن ثابت | **سيدي بوزيد** | | |
| 121 | النـــــــور (الشكالة) | **سيدي بوزيد** | | |
| 122 | الحسن بن علي | **سيدي بوزيد** | | |
| 123 | الحسن بن علي (عين السخونة) | **سيدي بوزيد** | | |
| 124 | علي بن أبي طالب | **الغيشـــــة** | | |
| 125 | الزبير بن العوام | **الغيشـــــة** | الزي | |

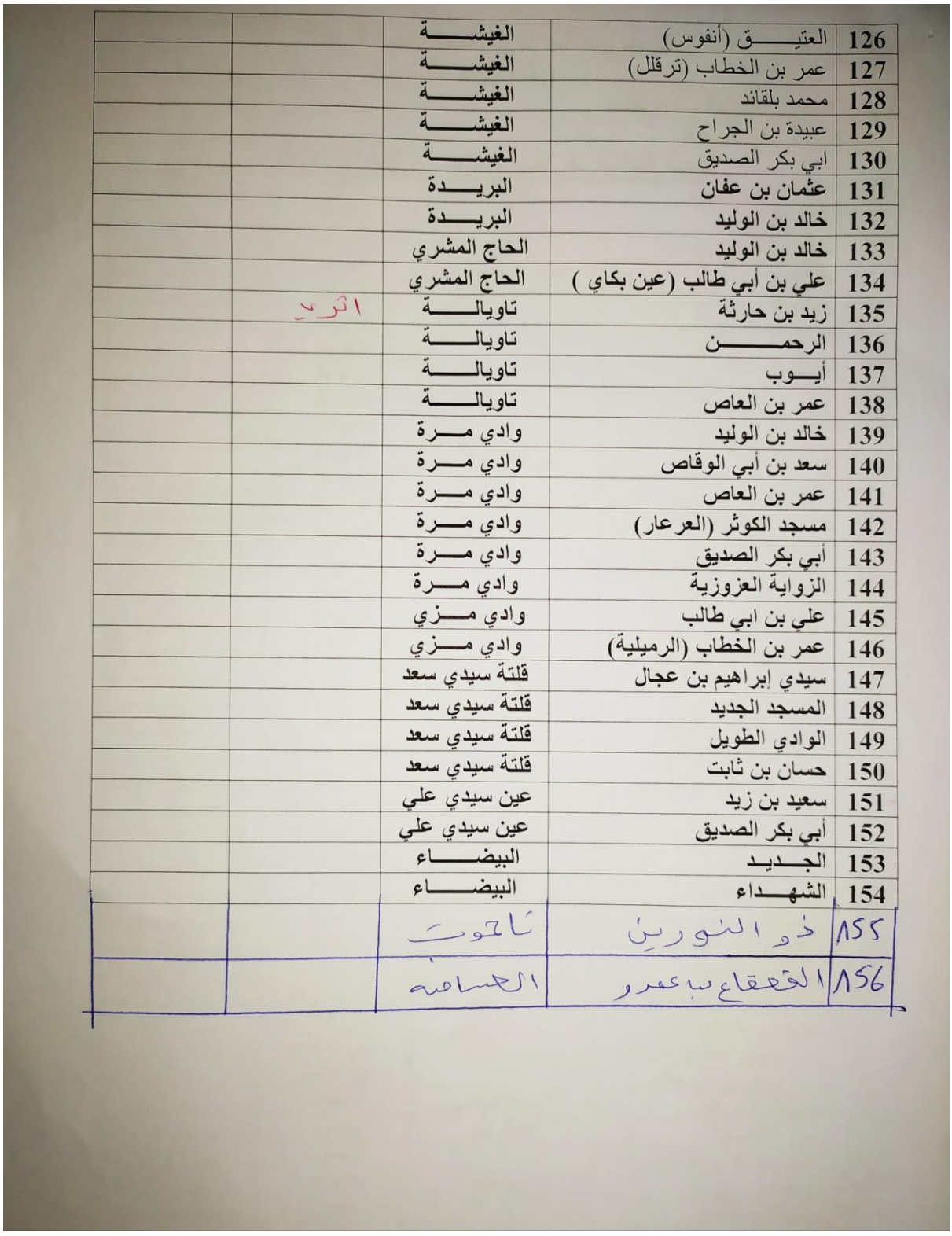

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 126 | العتيـــــق (أنفوس) | الغيشـــــة | | |
| 127 | عمر بن الخطاب (ترقلل) | الغيشـــــة | | |
| 128 | محمد بلقائد | الغيشـــــة | | |
| 129 | عبيدة بن الجراح | الغيشـــــة | | |
| 130 | ابي بكر الصديق | الغيشـــــة | | |
| 131 | عثمان بن عفان | البريـــــدة | | |
| 132 | خالد بن الوليد | البريـــــدة | | |
| 133 | خالد بن الوليد | الحاج المشري | | |
| 134 | علي بن أبي طالب (عين بكاي ) | الحاج المشري | | |
| 135 | زيد بن حارثة | تاويالـــــة | | اثري |
| 136 | الرحمـــــــن | تاويالـــــة | | |
| 137 | أيـــوب | تاويالـــــة | | |
| 138 | عمر بن العاص | تاويالـــــة | | |
| 139 | خالد بن الوليد | وادي مـــرة | | |
| 140 | سعد بن أبي الوقاص | وادي مـــرة | | |
| 141 | عمر بن العاص | وادي مـــرة | | |
| 142 | مسجد الكوثر (العرعار) | وادي مـــرة | | |
| 143 | أبي بكر الصديق | وادي مـــرة | | |
| 144 | الزوايا العزوزية | وادي مـــرة | | |
| 145 | علي بن ابي طالب | وادي مـــزي | | |
| 146 | عمر بن الخطاب (الرميلية) | وادي مـــزي | | |
| 147 | سيدي إبراهيم بن عجال | قلتة سيدي سعد | | |
| 148 | المسجد الجديد | قلتة سيدي سعد | | |
| 149 | الوادي الطويل | قلتة سيدي سعد | | |
| 150 | حسان بن ثابت | قلتة سيدي سعد | | |
| 151 | سعيد بن زيد | عين سيدي علي | | |
| 152 | أبي بكر الصديق | عين سيدي علي | | |
| 153 | الجـــديـد | البيضـــــاء | | |
| 154 | الشهـــداء | البيضـــــاء | | |
| 155 | ذو النورين | ناحوت | | |
| 156 | الخفقاع بن عمرو | الحسامة | | |

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية الأغواط

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مكتب اللجان الدينية

## قائمة المشاريع على مستوى ولاية الأغواط

| الرقم | اسم المسجد | العنوان | البلدية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 01 | مسجد القطـب | | الأغواط | |
| 02 | مسجد عائشة ام المؤمنين | | الأغواط | |
| 03 | مسجد أبو هريرة | | الأغواط | |
| 04 | مسجد خباب بن الأرث | | الأغواط | |
| 05 | مسجد مصعب بن عمير | | الأغواط | |
| 06 | مسجد البراء بن مالك | | الأغواط | |
| 07 | مسجد جابر بن عبد الله | | الأغواط | |
| 08 | مسجد عبد الله بن الزوبير | | الأغواط | |
| 09 | مسجد زيد بن الخطاب | | الأغواط | |
| 10 | مسجد البشير الإبراهيمي | حي 741 سكن | الأغواط | |
| 11 | مسجد الســـلام | | الأغواط | |
| 12 | مسجد عبد الله بن عباس | | الأغواط | |
| 13 | مسجد القـــــدس | | الأغواط | |
| 14 | مسجد ابو عبيدة عامر بن الجراح | | الأغواط | |
| 15 | مسجد مصعب بن عمير | | الأغواط | |
| 16 | مسجد البركة | | الأغواط | |
| 17 | مسجد يوسف الصديق | | قصر الحيران | |
| 18 | مسجد الأرقم بن الأرقم | | قصر الحيران | |
| 19 | مسجد سعيد بن زيد | | قصر الحيران | |
| 20 | مسجد ابي بكر الصديق | | قصر الحيران | |
| 21 | مسجد عائشة ام المؤمنين | | قصر الحيران | |
| 22 | مسجد عبد الحميد بن باديس | | قصر الحيران | |
| 23 | مسجد سعد بن معاذ | | بن الناصر بن شهرة | |
| 24 | مسجد الطارق بن زياد | | بن الناصر بن شهرة | |
| 25 | مسجد الحسيـن | | بن الناصر بن شهرة | |
| 26 | مسجد محمد بلكبير | للماية | تاجرونة | |
| 27 | مسجد سيدي محمد يوشناف | | تاجرونة | |
| 28 | مسجد ابي بكر الصديق | | تاجرونة | |
| 29 | مسجد السنـــة .بليل . | | حاسي الرمل | |
| 30 | مسجد عائشة ام المؤمنين | | حاسي الرمل | |
| 31 | مسجد ابي بكر الصديق | | حاسي الدلاعة | |
| 32 | مسجد سيدي احمد بن حرزالله | | حاسي الدلاعة | |
| 33 | مسجد جعفر بن أبي طالب | | عين ماضي | |
| 34 | مسجد ثابت بن قيس | ضاية الحاجي | تاجموت | |
| 35 | مسجد الإحسان | العتاريس | تاجموت | |
| 36 | مسجد عائشة ام المؤمنين | | تاجموت | |
| 37 | مسجد حبيب بن زيد | جقيجيقة | تاجموت | |
| 38 | مسجد الرحمـــــان | | تاجموت | |
| 40 | مسجد عمر بن الخطاب | | الخنق | |
| 41 | مسجد علي بن ابي طالب | | الخنق | |
| 42 | مسجد ذو النوري | الحاجب الشرقي | سيدي مخلوف | |

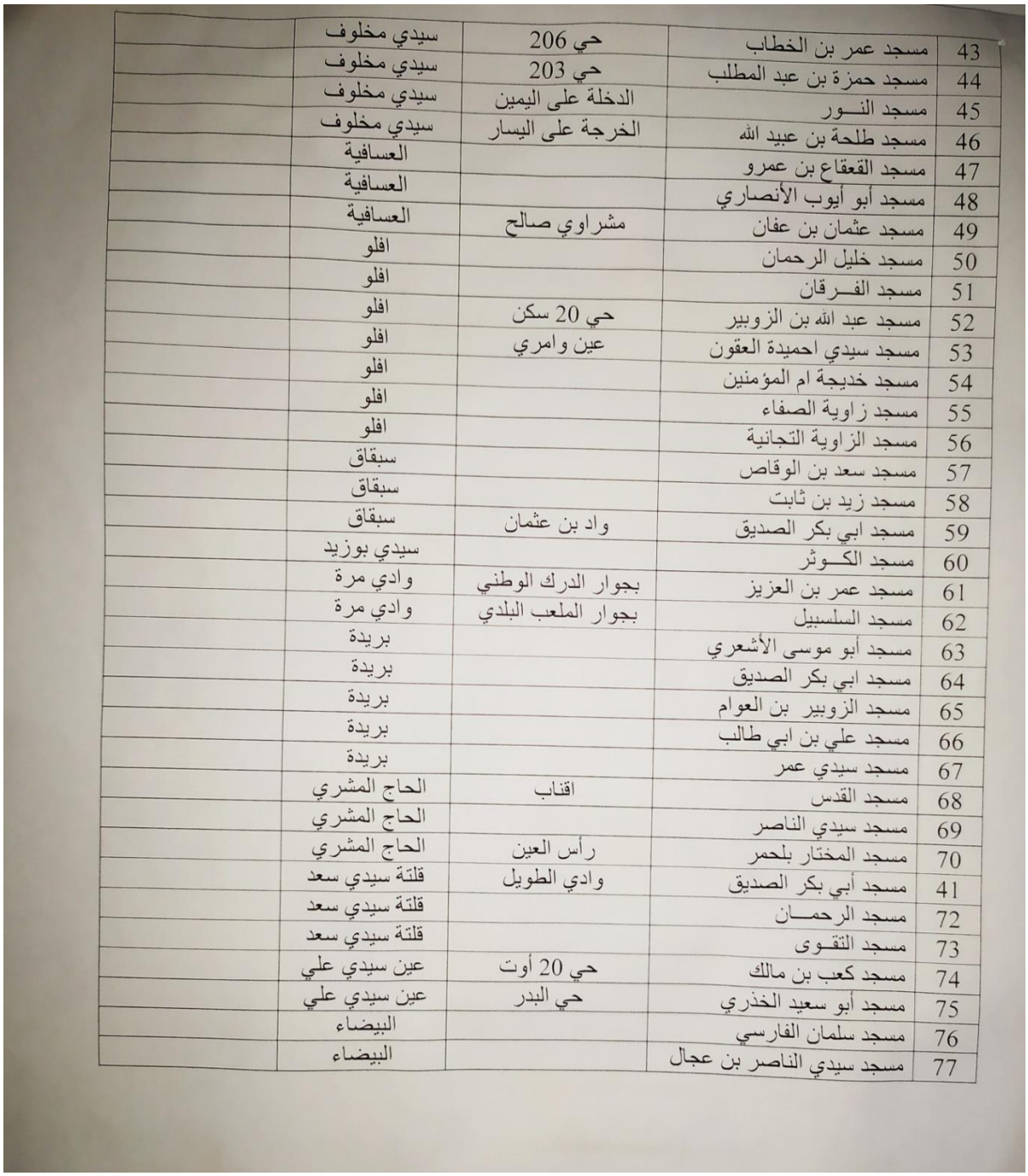

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 43 | مسجد عمر بن الخطاب | حي 206 | سيدي مخلوف | |
| 44 | مسجد حمزة بن عبد المطلب | حي 203 | سيدي مخلوف | |
| 45 | مسجد النـــور | الدخلة على اليمين | سيدي مخلوف | |
| 46 | مسجد طلحة بن عبيد الله | الخرجة على اليسار | سيدي مخلوف | |
| 47 | مسجد القعقاع بن عمرو | | العسافية | |
| 48 | مسجد أبو أيوب الأنصاري | | العسافية | |
| 49 | مسجد عثمان بن عفان | مشراوي صالح | العسافية | |
| 50 | مسجد خليل الرحمان | | افلو | |
| 51 | مسجد الفـــرقان | | افلو | |
| 52 | مسجد عبد الله بن الزوبير | حي 20 سكن | افلو | |
| 53 | مسجد سيدي احميدة العقون | عين وامري | افلو | |
| 54 | مسجد خديجة ام المؤمنين | | افلو | |
| 55 | مسجد زاوية الصفاء | | افلو | |
| 56 | مسجد الزاوية التجانية | | افلو | |
| 57 | مسجد سعد بن الوقاص | | سبقاق | |
| 58 | مسجد زيد بن ثابت | | سبقاق | |
| 59 | مسجد ابي بكر الصديق | واد بن عثمان | سبقاق | |
| 60 | مسجد الكـــوثر | | سيدي بوزيد | |
| 61 | مسجد عمر بن العزيز | بجوار الدرك الوطني | وادي مرة | |
| 62 | مسجد السلسبيل | بجوار الملعب البلدي | وادي مرة | |
| 63 | مسجد أبو موسى الأشعري | | بريدة | |
| 64 | مسجد ابي بكر الصديق | | بريدة | |
| 65 | مسجد الزوبير بن العوام | | بريدة | |
| 66 | مسجد علي بن ابي طالب | | بريدة | |
| 67 | مسجد سيدي عمر | | بريدة | |
| 68 | مسجد القدس | اقناب | الحاج المشري | |
| 69 | مسجد سيدي الناصر | | الحاج المشري | |
| 70 | مسجد المختار بلحمر | رأس العين | الحاج المشري | |
| 41 | مسجد أبي بكر الصديق | وادي الطويل | قلتة سيدي سعد | |
| 72 | مسجد الرحمـــان | | قلتة سيدي سعد | |
| 73 | مسجد التقـوى | | قلتة سيدي سعد | |
| 74 | مسجد كعب بن مالك | حي 20 أوت | عين سيدي علي | |
| 75 | مسجد أبو سعيد الخذري | حي البدر | عين سيدي علي | |
| 76 | مسجد سلمان الفارسي | | البيضاء | |
| 77 | مسجد سيدي الناصر بن عجال | | البيضاء | |

**جداول تحليل الفرضيات :**

**جدول الفرضية الاولى :**

| الاقتراحات | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| حاسوب شخصي | 8 | %8 |
| جهاز لوحي | 14 | %14 |
| هاتف نقال | 50 | %50 |
| كمبيوتر محمول | 22 | %22 |
| **المجموع** | **100** | **%100** |

يتضح من خلال الجدول النسبة 50% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال عند اتصالهم بالأنترنت، وهذا راجع إلى التطور الهائل الذي شهده هذا الجهاز في الآونة الأخيرة، وكذلك سهولة حمله في أي وقت ممكن، أما نسبة 22% منها فهم يستخدمون الكمبيوتر المحمول للتواصل عبر الأنترنت لما يكتسيه من أهمية كبيرة أما نسبة % 14 فهم يستخدمون اللوح الإلكتروني في التواصل عبر الشبكة لأن الأنترنت تكون فيه في بتدفق عالي، وأخيرا نسبة 8% من العينة يستعملون الحاسوب الشخصي عند الاتصال بالإنترنت، لأنهم يتواصلون عبرها من البيت أو مقاهي الانترنيت.

**جدول الفرضية الثانية :**

| الاقتراحات | **التكرار** | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 88 | %88 |
| لا | 12 | %12 |
| **المجموع** | **100** | **%100** |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 88% من أفراد العينة يرون بأنهم يمكنهم الاستغناء عن كل ما هو تقليدي في صياغة الخطاب الديني وذلك من خلال التجديد في الخطاب والاعتماد في بعض الأحيان على الانترنت في وضع خطابهم الديني وكذلك صياغة الخطاب الذي يتماشى مع الوقت الراهن، في حين تمثل نسبة 12% من أفراد العينة يرون بأنهم لا يمكنهم الاستغناء عن كل ما هو تقليدي لأن الخطاب الديني مهما شهده من تطورات في صياغته لكن المعنى والمحتوى لا يتغير .

**جدول الفرضية الثالثة :**

| الاقتراحات | **التكرار** | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 83 | %83 |
| لا | 17 | %17 |
| **المجموع** | **100** | **%100** |

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يرون أن الانترنت تؤثر سلبيا على بناء الخطاب المسجدي

بنسبة % 83 نظرا لعدم ثقة أغلبية المبحوثين بالمحتويات الدينية التي تقدمها أغلب المواقع الخاصة بالفتاوي الدينية، أما نسبة 17% فهي ممثلة للأفراد الذين يرون أن الانترنت لا تؤثر تماما على بناء الخطاب المسجدي وذلك لثقتهم في بعض المواقع الدينية الالكترونية بمحتويات يرون أنها ثرية وتساهم في مساعدتهم على بناء خطاباتهم المسجدية .

# الخاتمة

**خاتمة:**

خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح إلى مدى الإعتماد الكبير على الانترنت في صياغة الخطاب المسجدي من قبل الأئمة وهذا ما ينعكس عليه بالإيجاب من خلال صفة التجديد فيه ومسايرته لمجمل القضايا الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائر بإضافة لما تحتويه الشبكة العنكبوتية من غني في المحتوى من خلال مواقع الدينية ومواقع التواصل الاجتماعي لمختلف أعلام الديني المشاهير والاستفادة من معارفهم في مجال الإفتاء والفقه.

إن الخطاب المسجدي لم يعد حبيس المكتبات التقليدية فحسب، بل أصبح موسوما ومصبغا بتقنيات اتصال متطورة، حيث نال حصته منها، ومواكبته لتكنولوجيا المعلومات وانفتاحه عليها، بالمقابل فإن فئة الأئمة هي كذلك استفادة من مزايا شبكة الانترنت وهذا لمسايرة التطورات الحاصلة الإلكتروني الرقمي، حرضا منهم على تواجدهم فيه، كما أن الواقع الذي نعيشه اليوم يفرض عليهم أن يتكونوا في هذا المجال لأنه باب مهم من أبواب العلم والمعرفة.

# قائمة المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع :**

**أولا : القرآن الكريم وتفسيره.**

1. محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح الجامع المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار الحديث، 2004.

2. الفخر الرازي، التفسير الكبير، دار الكتب العلمية، طهران، ط2 .

**ثانيا : كتب الحديث النبوي.**

1.النووي، تحرير ألفاظ التنبيه ( لغة الفقهاء )، دار القلم للنشر، دمشق، دط،1408.

2. الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تح أبو الوفا مصطفى المراغي، دار الكتاب المصري، ط2 1410.

**ثالثا: كتب الفقه والأحكام.**

1. النووي، تحرير ألفاظ التنبيه ( لغة الفقهاء )، دار القلم للنشر، دمشق، دط، 1408.

2. الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تح أبو الوفا مصطفى المراغي، دار الكتاب المصري، ط2 1410 .

**رابعا: كتب اللغة والمعاجم.**

1.ابن منظور، لسان العرب، تح أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، م1.

2. محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر ،بيروت، لبنان، ط10، 1410 .

3. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، المكتبة العلمية ، بيروت ( دط، دت) .

**خامسا: كتب المنهجية.**

1.حسن منسي، مناهج البحث التربوي، دار الكندي، ط1، 1999.

2. خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة، الجزائر، ط2003.

3. غازي عناية، إعداد البحث العلمي، دار الشهاب، باتنة، ط1، 1985.

4. كامل خور شيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.

5. محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، القاهرة، المكتب الجامعيالحديث، 1998.

6.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ( دون م ن )، ط1، 2000.
7.محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ( د ط )، 1993.
8. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرةط1، 2002م.
9.محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.

**سادسا: الرسائل الجامعية.**

.1مفيدة بلهامل، الخطاب الإسلامي في الصحافة المكتوبة بالفرنسية بالجزائر، بإشراف عبد الله بوخلخال، رسالة دكتوراه.
.2برنيس نعيمة، الوظيفة الاعلامية لشبكة الإنترنت في عصر ثورة المعلومات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.

3. قواسم بن عيسى، إستخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الراشد، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013/2012 .
4.تيمار فاطمة، اسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008/2007 .
5.يمينة بلعاليا، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، رسالة ماجستيرفي علوم الالعالم والاتصال، جامعة الجزائر.

**سابعا: الكتب.**

1 .خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1.2013.

2.د. كمال عبد اللطيف، ود. نصر محمد عارف، إشكالات الخطاب العربي المعاصر، الكويت، الكلمة للنشر، مصطفى محمد بن الحاج ، الخطاب الإسلامي، 2006.
3. رابطة الجامعات الإسلامية، الإسلام وتطوير الخطاب الديني، ضمن مجموعة بحوث، دار السلام.
4. راندي ريديك واليون كينغ، صحفي الإنترنت، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
5. عامر ابراهيم قنديجي، إيمان فاضل السامرائي، شبكات المعلومات والاتصالات، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.
6. عبد الملك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، لبنان، دار الراتب الجامعية، ط1 2001.
7. غالب عوض النواسية، الإنترنت والنشر الإلكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،2011.
8. فؤاد زكريا، الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة.
9. ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008.
10. محمد السماك، مقدمة إلى الحوار الإسلامي – المسيحي، دار الحداثة، لبنان.
11. محمد عبده حافظ، التسويق عبر الإنترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009 .
12. محمد علي العناسوه، التكشيف والإستخلاص والإنترنت، الأردن، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
13. محمد عمارة، الخطاب الديني بين التجديد والتبديد الأمريكان، القاهرة، دار الشروق الدولية، دط و دت
14. يامين محمد بودهان، الشباب والإنترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
15. يوسف القرضاوي، خطابنا الإسلامي في عصر العولمة، القاهرة، دار الشروق، مصر، ط1 . 2004

**ثامنا: مجلة.**

1. لامية صابر: انعكاسات الاعتماد على شبكات الاعلام الاجتماعي في تحصيل المعرفة العلمية .

2. إعلامية واتصالية، العدد 27، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، السداسي الثاني2014.

**تاسعا: المواقع الإلكترونية.**

1. http://forums.alkafeel.net/
2. http://old.uqu.edu.sa/page/ar/181765
3. http://sannelsansy.wordpress.com/hello-world
4. http://Vb.elmstba.com
5. http://vb.elmstba.com/t245787.html
6. http://Vb.Maudoo3.com
7. http://www.al-fadjr.com/ar/economie/289785.html.
8. http://www.c4arab, com/showac,php,acid'440.
9. http://www.elkhabar.com/press/article/76116/#sthash.rUF1WH8
10. http://www.Fccsudan.org/ar/e-library-sevises
11. http://www.hadielislam.com/arabic/index

# الملاحق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عمار ثليجي بالأغواط**

**كلية علوم الإنسانية والإجتماعية**

**قسم علم الإجتماع**

**تخصص: علم الإجتماع الإتصال**

**استمارة استبيان حول :**

# إعتماد الأئمة على شبكة الأنترنت في صياغة الخطاب المسجدي

– دراسة ميدانية على أئمة الأغواط –

**إعداد الطالب :**

– مريقي الحسين

**إشراف الأستاذ:**

– النوعي عطاء الله

**ملاحظة :** نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة وملأ هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أما الإجابة التي تتفق تماما مع رأيكم والبيانات والإجابات تبقى سرية ولاتسخدم إلا لأغراض علمية فقط .

**السنة الجامعية:2019–2020 م**

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

**1.** السن: 25 سنة – 30 سنة ☐ 31 سنة – 36 سنة ☐

37 سنة – 42 سنة ☐ 43 سنة – 46 سنة ☐

**2.** المستوى التعليمي: .....

**المحور الثاني: دوافع إعتماد الإمام على شبكة الأنترنت في صياغة الخطاب الإسلامي**

**3.** ماهي الأجهزة الإلكترونية التي تعتمد عليها للإتصال بشبكة الأنترنت؟

حاسوب شخصي ☐ هاتـــف نقال ☐

جهـــاز لوحـــي ☐ كمبيوتر محمول ☐

**4.** من أين تتصل بشبكة الأنترنت عادة؟

مـــن البيـــت ☐ مقهـــى انترنت ☐ عبر تقنية 3G ☐

**5.** كم ساعة تقضيها في تصفح الانترنت؟

أقل من ساعـــة ☐ من ساعة إلى ساعتان ☐ أكثر من ساعتين ☐

**6.** ما مدى تعرضك لشبكة الانترنت؟

دائمـا ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرًا ☐

**7.** ما اللغة المستعملة في التصفح عبر شبكة الانترنت؟

اللغة العربيـــة ☐ اللغة الفرنسيـــة ☐ اللغة الإنجليزية ☐

أخرى، أذكرها: .....

**8.** ما طبيعة البيانات والمحتويات التي تتعامل معها عبر شبكة الانترنت؟

نصية ☐ صـــور ☐ سمعية ☐ سمعية بصرية ☐

**9.** ما طبيعة خدمة الانترنت التي تتعامل معها عبر شبكة الانترنت؟

بريد إلكتروني ☐ دردشة ☐ ويـب ☐ تحميـل ☐

**10.** ما أسباب تصفحك للمواقع الدينية؟

ثـــــراء الرصيـــد المعـــرفي ☐

جـــودة محتـــوى المـــواقـع ☐

متابعة المستجدات الوطنية والدولية ☐

**11.** كيف تساعدك المواقع الدينية في مجال الخطاب المسجدي؟

قـــراءة جـديدة للنـــصـــوص الدينيـــــة ☐

اعتماد أساليب جديدة للخطابة والتواصل مع الجمهور ☐

التوظيـــف الجديد للقصص التاريخيـــة والدينيـــة ☐

**12.** ما طبيعة المحتوى الديني الذي تتصفحه؟

منتديات للدعاة ☐ مواقع التواصل علماء الدين ☐ منتديات اسلامية ☐

**13.** هل تسجل غرض المشاركة في مؤتمرات وملتقيات دينية عبر الشبكة؟

نعم ☐ لا ☐

**14.** ما هي أشكال وصور تسجيلك مشاركتك في مؤتمرات وملتقيات دينية عبر الشبكة؟

أبحـــاث مكـتوبـــة ☐ تسجيلات سمعية ☐ تسجيلات سمعية بصرية ☐

**15.** هل ترى ان اعتمادك على شبكة الانترنت في تزايد مستمر بارز؟

نعم ☐ لا ☐

**16.** إذا كانت الإجابة "نعم" ما أسباب الزيادة في ذلك؟

كثرة المعلومات وجدتها ☐ سرعة الحصول على المادة الدينية ☐

أخرى، تذكر:.....

**17.** هل تتفاعل مع ما يتواجد في المحتوى؟

نعم ☐ لا ☐

**18.** هل تفاعلك يكون على شكل؟

تقديم اقتراحات ☐ طرح انتقادات ☐ طـرح تسـاؤلات ☐

أخرى، تُذكر: .....

**19.** هل تقوم بإدخال تعديلات على المحتوى الالكتروني أم تكتفي به كما هو معروض؟

نعم ☐ لا ☐

**20.** ما سبب عدم ادخال التعديلات على المحتوى الالكتروني؟

مصداقية المحتوى عبر الشبكة ☐ قوة وأسلوب الداعية ☐

أخرى، تُذكر: .....

**21.** هل اعتمادك على الانترنت جعلك تجدد في خطابك؟

نعم ☐ لا ☐

**المحور الثالث: الإشباعات المترتبة على إعتماد الإمام على شبكة الانترنت في صياغة الخطاب المسجدي.**

**22.** هل يغنيك المحتوى الرقمي على كل ما هو تقليدي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

**23.** هل المحتوى الرقمي يتلاءم مع خصوصية المجتمع الجزائري وثقافته؟

نعم ☐ لا ☐

**24.** هل المحتوى الرقمي يلبي الحاجيات المعرفية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

**25.** هل المحتوى الرقمي جعلك ملم أكثر بميدان الفقه الإسلامي والافتاء؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

**26.** هل المحتوى الرقمي جعلك تركز على موضوعات أساسية محددة دون غيرها.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

**27.** هل المحتوى الرقمي ساعدك على ترتيب أولويات الخطاب؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

**28.** هل المحتوى الرقمي أكسبك أساليب جديدة وحجج وتواصل مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

**29.** هل المحتوى الرقمي ساعدك على تصحيح بعض الأفكار والأحكام المسبقة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

أمثلة، تُذكر: -

-

-

**المحور الرابع**: مدى تحقق الآثار المعرفية و الإتجاهية و السلوكية من تعاطي الأئمة للأنترنت ؟

**30.** هل تعتمد على الانترنت بشكل دائم في صياغة خطبة الجمعة؟

نعم ☐ لا ☐

**31.** هل ترى كإمام أن الانترنت جعلت منك أكثر إنفتاحا على العالم الخارجي؟

نعم ☐ لا ☐

**32.** هل ترى أن الأنترنت جعلت خطابك المسجدي متسما بالتجديد ومساير لأهم القضايا الراهنة؟

نعم ☐ لا ☐

**33.** هل هناك تأثيرات سلبية للانترنت على الخطاب المسجدي؟

نعم ☐ لا ☐

**34.** فيما تتمثل التأثيرات السلبية للأنترنت على الخطاب المسجدي؟

1- تعدد المرجعية الفقهية بسبب تعدد المذاهب الدينية ☐

2- تعدد التفسيرات والإجتهادات مما يمنح الترجيح بينها ☐

3- مصـــادر المعلـومات في الانترنـــت مجهـولة المصـدر ☐

**الملخص:**

تتمحور هذه الدراسة حول مدى معرفة إعتماد الأئمة على شبكة الأنترنيت في صياغة الخطاب المسجدي وذلك بهدف الإستفادة منها من خلال ما تحتويه على مصادر ومعلومات ثرية والتعرف أكثر على الإشباعات المحققة من جراء هذا الإعتماد ، إضافة إلى ذلك فهم الآثار المترتبة سواء السلوكية أو المعرفية أو الوجدانية التي تكون ناجمة عن هذا الإعتماد.

**الكلمات المفتاحية:**

المسجد، الخطاب، الخطاب المسجدي، الأنترنت، الإمام، الإعتماد.